

برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات النقد الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائزين

إعداد

إكرام محمد فتحي أحمد *

المقدمة

تعد اللغة العربية وفنونها أداة مهمة فى الحياة، فهي أداة التواصل بين أفراد المجتمع الناطق بها؛ لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، من خلال: التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار والانفتاح على خبرات الآخرين وتجاربهم، كما أنها مرآة تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية؛ من عقائد وقيم وآداب وعلوم...والخ، فضلاً عن أنها أداة التعبير عن الميول والاتجاهات وكذا التعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ ومن ثم أداة التعبير عن النفس.

والغاية التي يهدف إليها تعلم اللغة العربية إكساب المتعلم القدرة على تبليغ أغراضه في مختلف مواقف الخطاب؛ التي يكون فيها المتعلم منتجاً للغة، أو مستقبلاً وناقداً لمحتوى الرسالة اللغوية، وهذه الرسالة عندما تنتج فإنها تعكس طبيعة اللغة وكونها تتسم بمجموعة من السمات.

وأبرز ما تتسم به اللغة كونها وحدة متكاملة وهذا التكامل يرجع إلى أمرين (محمود الناقية ووحيد حافظ، ٢٠٠٧، ٢٨٨).

الأول: أن اللغة تتكون من النظام (الصوتي، النحوي، الصرفي، الدلالي المعجمي، التصويري) وهذه النظم تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات لها دلالة؛ فاللغة نظام تركيبى،

*بحث مشتق من رسالة دكتوراة، إشراف:

أ.د/إبراهيم أحمد غنيم أستاذ المناهج وطرائق تدريس (تكنولوجيا التعليم) كلية التربية - جامعة قناة السويس.

أ.د/عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر أستاذ المناهج وطرائق تدريس (اللغة العربية) كلية التربية - جامعة قناة السويس.

د/ محمد صلاح أستاذ المناهج وطرائق تدريس (اللغة العربية) المساعد كلية التربية - جامعة قناة السويس.

ومجموعة من العلاقات والصلات المتبادلة بين العناصر، وكل تركيب داخل هذا النظام لن يؤدي غرضه كاملاً؛ إلا عندما تكون هناك تراكيب أخرى تضيف عليه دلالات، ولذا فقد رأى علماء اللغة المعاصرون أن أفضل طريقة للبحث اللغوي العميق هي تناول اللغة ككل.

الأخر: أن الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل، حيث إن الإنسان حين يستخدمها لتؤدي الوظائف الحيوية المختلفة فإنه يستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى وتحتل النصوص الأدبية مكانة مهمة بين فنون اللغة العربية بوصفها تعبيراً عن النفس الإنسانية، فهي من الفنون اللغوية التي تزود الفرد بالفكر والمعارف والمعلومات والقيم الروحية والخلقية والإنسانية، وتعرفه بقضايا أمته وعصره وتنمي لغته وتحقق التقارب الوجداني بين الناس.

وإذا كانت الاتجاهات الحديثة المرتبطة بإنتاج الأدب ودراسته تساعد الطالب علي تحليل العمل الأدبي، وتفسيره ونقده، فإن مدخل الأسلوبية يهتم بتحليل بنية النص اللغوي وفق مستويات متعددة مثل الصرفي والنحوي والصوتي والدلالي مع التركيز على أسلوب الأديب في نصه وإبراز ملامحه (إبراهيم السعافين، وآخرون، ٢٠١٠، ٩).

فالأسلوبية منهج نقدي حديث يتناول النصوص الأدبية، على أساس نقد الظواهر اللغوية ويُقيم أسلوب مبدعها محدداً المميزات الأسلوبية التي يتميز بها عن غيره من المبدعين، فالأسلوبية تتجاوز نقل المعنى إلى عمق الاستعمال اللغوي المتمثل في وضع الكلمات في أنساق معينة وكيفية انتظامها، وانتظام الجمل والفقرات ورسم الصورة، وانتظام ذلك كله مع المعنى فالكلمة هي مادة التشكيل الفني لدى الأديب .

ونقد النص الأدبي نقداً أسلوبياً: صوتياً، وصرفياً، وتركيبياً(نحوياً)، ودلالياً، للوصول إلى أبعاد الدلالات التي تكمن في تركيب النص اللغوي، هو نقد ينفذ إلي باطن النص ويغوص فيما وراء الألفاظ والتراكيب بحثاً عن المعاني الخفية(أحمد حجاج، ٢٠٠٤، ٨٨).

وأشار محمد عزام (٢٠٠٣، ١٨٣) أن نقد بنية النص الأدبي وفق هذه المستويات اللغوية يحقق لدى الطالب أعلى مهارات النقد وتمثل مستويات النقد الأسلوبي في:

▪ المستوى الصوتي: الذي يقوم علي دراسة العلاقة بين الأصوات الصامتة والأصوات المتحركة وتكرارها، وتجاور هذه الأصوات في الكلمات المختلفة والعلاقة بينها، ودراسة التنغيم الصوتي، والمقاطع الصوتية، ودلالاتها في إبراز المعاني، وتحديد موسيقى العمل الأدبي.

- المستوى الصرفي: الذي يقوم علي دراسة الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي للألفاظ من حيث الأفراد والتنثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والجمود والاشتقاق والسوابق واللواحق التي تلحق بعض الكلمات، والكلمة من خلال انقسامها إلى أسماء وأفعال، وحروف، ودراسة العلاقات بين الكلمات ودورها في إبراز المعاني
- المستوى التركيبي (النحوي): الذي يهتم بدراسة التركيب أو الجملة من حيث نوعها، فتقسم إلي جملة بسيطة ومركبة ومعقدة، والتقديم والتأخير وكذلك دراسة العلاقة بين التركيب داخل النص
- المستوى الدلالي: الذي يركز على الكلمات ودلالة الجمل، والذكر والحذف، والفصل والوصل، وبيان الأساليب الإنشائية والخبرية، ودلالة هذه الأساليب .
- في حين أن تعليم اللغة العربية ما زال يجري في مدارسنا على النمط التقليدي حيث منهج المواد الدراسية المنفصلة هو السائد، وإذ يتم تعليم اللغة من خلال فروع مستقلة لكل فرع مقرره المستقل، والتدريس وفق هذه النظرة يفسد جوهر اللغة ويخرجها عن طبيعتها كما أنه تفتيت للخبرات اللغوية التي يكتسبها الطلاب، ولا يحقق النمو اللغوي المتكامل والمتعادل لديهم، حيث يعالج الموضوع الواحد في فروع مختلفة، ويدرس مناسبات مختلفة، مما يجعل دراسته جزئياً لا تحقق تكامل المعرفة ولا تكامل الخبرة (على مذكور، ٢٠٠٨، ٦٣) في تناول النصوص الأدبية بهذه الطريقة يهبط بمستوى النص إلى درجة يفقد فيها جمالياته المميزة له، ووسائله التعبيرية الخاصة، ومن هنا تبرز أهمية مدخل الأسلوبية الحديثة بتناولها الناضج والعميق للنصوص، وقدرتها علي الكشف عن مواطن الجمال فيها، فالبحث الأسلوبية تفيد الطالب في فهم ونقد النص الأدبي، واستكشاف ما فيه من جوانب جمالية، وذلك بما تتيح للدارس من قدرة علي التعامل مع الاستخدامات اللغوية، ودلالاتها في العمل الأدبي، وبهذا التفاعل مع الخواص الأسلوبية المميزة المكتشفة بطريقة علمية سليمة، تتضح مميزات النص وخواصه الفنية .
- وبما أن مدخل الأسلوبية من الاتجاهات الحديثة في ميدان النقد الأدبي، حيث يمثل نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة النص ونقده، فقد اتضحت أهمية هذا المدخل إذ أوصى عديد من الدراسات بضرورة تنمية مستوياته كدراسة فوزية جاويش (٢٠٠٣)، محمد بسيوني (٢٠٠٧)، عبد اللطيف أبوبكر (٢٠١٤) قصي خفاجي (٢٠١٦) التي توصلت إلى :
- ضرورة الاستناد إلى مستويات مدخل الأسلوبية عند نقد النص الأدبي شعراً أو نثراً .
- فاعلية مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب.

■ فاعلية مدخل الأسلوبية فى تدريس النصوص الأدبية فى تنمية اتجاه الطلاب نحو النقد.
■ عديد من الطرق التقليدية التى يمكن أن تسهم فى تحسين التحصيل فى مستويات الأسلوبية لدى طلبة المرحلة الثانوية كطريقة الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد.
قد لاحظت الباحثة من خلال عملها أنه على الرغم من أهمية تدريس الأدب ونصوصه فى المرحلة الثانوية وتنميته لمهارات النقد الأدبى فإننا نجد قصوراً فى الاهتمام بتدريسهما وتحقيق أهدافهما، فالاهتمام بتدريس النص الأدبى يقتصر على الفهم السطحي للنص بما يتضمنه من أحداث، وكلمات، ومعان لغوية دون الاهتمام بما وراء النص من أبعاد نفسية وجمالية والتعرض لنقده ، فضلاً عما أشار إليه (رشدي طعيمة ومحمد علاء، ٢٠٠٦، ٣٨٤) من أن "أسلوب التقويم ونظم الامتحانات فى مادة النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية يأتى مقتصرًا على الجانب المعرفى من تحديد معاني بعض المفردات واستخراج بعض الصور والأخيلة، وتحديد بعض الفكر الواردة بالنص، والتركيز على حفظ الشواهد وبعض مظاهر الجمال، ومن ثم لا تركز طرق التدريس المتبعة على تنمية مهارات النقد الأدبى للنص " وما زال هذا نظام التقويم حتى يومنا هذا.

يؤكد ذلك أيضاً نتائج كلا من الاختبار التشخيصي^١ لمهارات النقد الأدبى، بهدف تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين، ونتائج بطاقة الملاحظة^٢ التى هدفت تعرف واقع تدريس النصوص الأدبية فى ضوء مستويات مدخل الأسلوبية للنصوص النظرية والشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين، حيث أهم مستويات مدخل الأسلوبية وأهداف تدريس النصوص- لتنمية مهارات النقد الأدبى- والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة فى تدريس النصوص، حيث لوحظ خمسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدرسة العلوم والتكنولوجيا للمتفوقين الذين مارسوا التدريس فى المرحلة الثانوية للفائقين مدة سنتين- وهو الحد الأقصى للتدريس فى هذه المدرسة نظرًا لحداتها بالإسماعيلية- وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. تدنى مهارات النقد الأدبى لدى هؤلاء الطلاب.

^١ ملحق (٤) الاختبار التشخيصى لتحديد مستوى الأداء فى مهارات النقد الأدبى.

^٢ ملحق (٢) بطاقة الملاحظة.

٢. الأهداف الإجرائية للنصوص الأدبية المعلنة من قبل وزارة التربية والتعليم، في معظمها تركز على تنمية الجانب المعرفي.

٣. قلة التركيز على إبراز مستويات الأسلوبية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) أثناء توجيه المعلم لطلابه عند الشرح داخل حجرة الصف.

٤. قلة تفعيل أنشطة مهارات النقد الأدبي.

مما سبق يتضح قلة الاهتمام بتنمية مهارات النقد الأدبي رغم أن عديدًا من الدراسات أوصى بذلك كدراسة: فاطمة آل خليفة (٢٠٠٠)، سارة الحمادي (٢٠٠٢)، مصطفى إبراهيم (٢٠٠٢)، إيمان عليان (٢٠٠٤)، منى سويقي (٢٠٠٥)، هداية السيد (٢٠٠٥)، عبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨)، وائل السويقي (٢٠١٠)، وسيد إبراهيم (٢٠١٣)، وتوصلت نتائجها إلى:

١. خلو النصوص الأدبية من الشروح والتعقيبات الفنية الناقدة التي من شأنها أن تحبب الطلاب في الأدب وتنمي مهاراتهم النقدية.

٢. ضرورة تضمين مهارات النقد الأدبي في مقررات فروع مادة اللغة العربية، مع وضع الضوابط الكفيلة بحسن توظيفها، وتحقيق النتائج المرجوة منها.

٣. ضرورة تدريس الأدب في ضوء الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأشار حسن شحاتة (٢٠٠٨، ٨٣) أنه بالنظر إلى واقع تدريس النصوص الأدبية في مدارسنا نجد أنه لا يزال إلى حد كبير يعتمد علي الطريقة الإلقائية حيث إن الإجراءات التي يتبعها المعلمون في حصص النصوص تتمثل في الإعلان عن اسم الموضوع، ثم قراءته قراءة جهرية نموذجية، ثم تناوب القراءة بين الطلاب، وقد يتخلل ذلك شرح بعض المفردات اللغوية، أو عرض لفكرة ما في الموضوع، مما أدى إلى ضعف مهارات النقد الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية.

وإذا كانت المرحلة الثانوية هي المرحلة التي لا يتلقى بعدها الطالب اللغة العربية إلا إذا تخصص فيها، فإنه ينبغي أن يصل إلى درجة متقدمة من القدرة على تنمية مهارات النقد الأدبي، فإذا تعلم الطالب طريقة الحصول على المعرفة واكتسب المهارات الضرورية لتوليدها حقق التعليم الثانوي أهدافه، ومن ثم حاجات المجتمع.

مشكلة البحث وأسئلته:

تمثلت مشكلة البحث في عدم وجود برنامج للنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية للطلاب الفائقين لتنمية مهارات النقد الأدبي(الخاصة بنصوص الشعر) ، على النحو الذي أثبتته

الدراسات السابقة وبرجوع طلاب هذه الفئة إلى الكتب الخارجية والاعتماد عليها، كما أن المناهج الحالية- المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية العادية- ودرسها الطلاب الفائقون- تفتقر إلى ما يعالج النص الأدبي من جميع مستوياته الممكنة (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية المعجمية- التصويرية)، وهي مستويات مدخل الأسلوبية الذي يعد أحد أهم المداخل الحديثة في النقد الأدبي، والتي تضطلع لتلك المعالجات على النحو الذي أثبتته الدراسات السابقة، وكذلك بطاقة الملاحظة التي قامت بها الباحثة للمعلمين حول معالجة النص الأدبي في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية مما يستوجب معه محاولة إعداد برنامج خاص لهذه الفئة في ضوء مدخل الأسلوبية، وللإسهام في حل هذه المشكلة وبناءً على ما تقدم فإن مهمة البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها في برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين؟
٢. ما مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين؟
٣. ما معايير إعداد برنامج في النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين لتنمية مهارات النقد الأدبي؟
٤. ما البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية؟
٥. ما فاعلية البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء مدخل الأسلوبية في تنمية مهارات النقد الأدبي(الخاصة بنصوص الشعر)؟

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية :

١. الحد المكاني: مدرسة الإسماعيلية الثانوية في العلوم والتكنولوجيا للمتفوقين.
٢. الحد الزمني: تطبيق مواد وأدوات البحث بالفصل الدراسي الأول باعتباره بداية المرحلة الثانوية.
٣. الحد البشري : اقتصرت مجموعات البحث الحالي على:
■ مجموعة تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين: مجموعة من طلاب الصف الأول والثاني الثانوى الفائقين للعام الدراسي(٢٠١٤/٢٠١٥) لتطبيق اختبار تحديد مهارات الإبداع الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

■ المجموعة الاستطلاعية: هي المجموعة التي طبقت عليها التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث، وكانت مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، وذلك بهدف ضبط الأدوات وتحديد الخصائص السيكومترية للأدوات من معاملات الصدق والثبات وتحديد زمن الأدوات.

■ المجموعة الأساسية: (مجموعة جمع البيانات): وهي المجموعة التي طبقت عليها التجربة الأساسية للبحث، وتحديد النتائج، وكانت مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

٤ . الحد الموضوعي:

■ تنمية مهارات الإبداع الأدبي ، كمهارات نقد المعنى (الفكر)، مهارات نقد العاطفة، مهارات نقد الخيال، مهارات نقد الأسلوب، مهارات نقد شخصية وأسلوب الشاعر وأسلوبه.

■ تطبيق ثلاث وحدات من البرنامج المقترح (قيم عربية أصيلة، قيم إسلامية، قيم وقيم) بوصفها بداية للبرنامج.

هدف البحث:

من المتوقع بعد نهاية هذه البحث أن يحقق الهدف الأتى تنمية مهارات النقد الأدبي في نصوص الشعر لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

فروضا البحث: اختبر البحث الحالي صحة الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في اختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار النقد الأدبي في الشعر لصالح التطبيق البعدي.

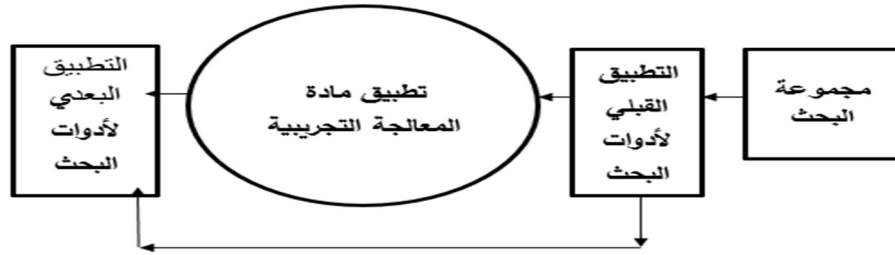
منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث استخدم:

٢. المنهج شبه التجريبي: من خلال تطبيق أدوات البحث، وتدريب نصوص ثلاث وحدات من وحدات البرنامج المقترح؛ وذلك للتحقق من فاعليته في تنمية مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) لطلاب الصف الأول الثانوي الفائقين.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج المقترح فى ضوء الأسلوبية
المتغير التابع: تنمية مهارات النقد الأدبي فى نصوص الشعر.
التصميم التجريبي: استخدم البحث تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي،
والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي لمجموعة البحث.



شكل (1): التصميم التجريبي للبحث (الباحثة)

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث (الباحثة)

مواد البحث وأدواته.

■ مواد المعالجة التجريبية وتتمثل فى:

١. قائمة مستويات مدخل الأسلوبية.

٢. قائمة مهارات النقد الأدبي.

٣. قائمة معايير البرنامج المدمج المقترح .

٤. البرنامج المقترح للنصوص الأدبية فى ضوء مدخل الأسلوبية.

٥. كراسة أنشطة الطالب.

٦. دليل المعلم.

■ أدوات القياس والتقويم

■ أداة تحديد المهارات المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين

■ اختبار تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

■ أداة جمع بيانات التجربة الأساسية وتتمثل فى: اختبار مهارات النقد الأدبي لنصوص الشعر.

تحديد مصطلحات البحث

١. البرنامج المقترح

عُرف البرنامج المقترح إجرائيًا بأنه: ذلك التخطيط المنظم للمعارف الذي يهدف إلى تزويد الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية بخبرات تمكنهم من تحليل النص الأدبي في ضوء مستويات مدخل الأسلوبية، ومما يسهم في اكتساب مهارات النقد الأدبي لنصوص الشعر.

٢. النصوص الأدبية

وعرفت النصوص الأدبية إجرائيًا أنها: قطع مختارة موضوعاتها -وفق ميول الطلاب- من التراث الأدبي شعره ونثره، تمثل مسيرة هذا التراث، وتظهر تطوره، وتعكس هويته، ويتوافر فيها مستويات أو بعض مستويات مدخل الأسلوبية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي المعجمي- التصويري) وقد تحتوي على فكرة متكاملة، أو أفكار مترابطة، يمكن اتخاذها أساسًا لتدريب الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية على اكتساب التحصيل وتنمية مهارات النقد والإبداع الأدبي.

٣. مدخل الأسلوبية

وعرف مدخل الأسلوبية إجرائيًا بأنه: هو مجموعة من المسلمات المرتبطة بطبيعة النصوص الأدبية، وتقوم على إبراز مستويات الأسلوبية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) فيه، والتي تعمل على تنمية مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، وترتبط هذه المسلمات فيما بينها بعلاقة وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة النقد الأدبي، وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة عمليتي تعليمهما وتعلمهما.

١. مهارات النقد الأدبي

وعرفت مهارات النقد الأدبي إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات التي تمكن الطالب الفائق من الحكم على العمل الأدبي سواء في موضوعات الشعر من خلال الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب، مع ذكر مبررات وتعليقات نقده.

الاطار النظري للبحث

أولاً: مدخل الأسلوبية:

١. مفهوم مدخل الأسلوبية:

يعد مفهوم الأسلوب نقطة الانطلاق الأساسية في الدراسة الأسلوبية فقد تناول النقاد هذا المفهوم خلال تقسيمهم لاعتبارات النظر إليه: من جهة المنشئ، ومن جهة النص، ومن جهة المتلقي.

١-١. الأسلوب من جهة المنشئ:

يشير شكرى عياد (١٩٨٢، ٢٨): " أن لكل فرد معجمه اللغوي المتميز، فهو يميل إلى استعمال بعض الكلمات من دون أخرى، وهناك كلمات لا يستعملها على الإطلاق، وإن كان يفهم معانيها، وكلمات لا يستعملها ولا يفهم معانيها؛ لأنها خارجة عن دائرة تعامله أو وعيه، ولكل منشئ طريقته الخاصة في بناء الجمل والربط بينها فهو يستعمل بعض الصيغ دون بعض، أو يستعمل أدوات دون أخرى"، وتوضح (مديحة السايح، ٢٠٠٣، ٢٦٠) أن الأسلوب من جهة المنشئ يمثل انحرافاً عن أحد أنماط النص اللغوي، وانتهاكاً له ومخالفة له.

١-٢. الأسلوب من جهة النص :

يعتمد تعريف الأسلوب - بالنظر إلى النص- على أنه "نوع من الخطاب الأدبي المغاير للخطاب العادي، وتقوم هذه المغايرة بين نوعي الخطاب على ركيزة أساسية تتمثل في أن الخطاب الأدبي إذا كان يستمد مادته من معجم لغته التي ينتمي إليها ويقوم بتشكيلها كي تؤدي وظيفتها في بث الفكر وتوصيل المعلومات ونقل المشاعر وإبراز الانفعالات باعتبار أن اللغة نظام من الرموز والعلامات، فإنه- أي الخطاب أو النص الأدبي- قد يتجاوز القواعد اللغوية الموضوعية، أو يخرج عن النمط المألوف للغة، أو يبتكر صيغاً وأساليب جديدة، أو يستبدل تعبيرات جديدة ليست شائعة بأخرى قديمة، أو يقيم نوعاً من الترابط بين لفظين أو أكثر أو يستخدم لفظاً في غير ما وضع له، هذا الخروج على الاستعمال العادي للغة يطلق عليه الأسلوبيون وعلماء اللسانيات عدة مصطلحات لعل أبرزها مصطلح "الانحراف" (عبد السلام المسدي، ١٩٨٢، ٩٦).

١-٣. الأسلوب من جهة المتلقي:

"ليس ثمة إحساساً بقيمة النص إلا بمتلقيه، فالنص والقارئ عنصران مؤثران كل في الآخر، فالأول يؤثر من حيث إنه أداة للإقناع والتأثير وهما غاية كل شكل فني، وتأثير الثاني يتمثل في أنه يبعث الحياة في النص ويبث الروح، فيحدث التفاعل بين البعدين - النص والمتلقي- فإما أن يستجيب القارئ ويصير عنصراً إيجابياً فيتحقق هدف المنشئ في جعله يحيا مع النص وينفعل به، وإما أن يرفض ويتخذ موقفاً سلبياً فيكون صاحب الأثر الأدبي قد أخفق في مراده" (لظفي عبد البديع، ١٩٩٧، ١٣٧).

أما عن تناول التربويين لهذا المدخل فقد عرف عبداللطيف أبو بكر (٢٠١٤، ٥) مدخل الأسلوبية بأنه "مجموعة من الافتراضات التي تتحول إلى مسلمات، ترتبط بطبيعة النصوص ومن خلالها

يتم دراسة الخصائص والسمات التي تميز النص بما يُمكن المتلقي (القارئ) من تحليل البنى العميقة، والمستويات التي ينطوي عليها النص (الصوتية، المعجمية، النحوية، الصرفية، الصورة) وإحكام الصلة بينها، والوقوف على ما يميزها عن غيرها من مستويات الخطاب".

وفى ضوء تعريفات الأسلوبية يمكن تحديد مدخل الأسلوبية إجرائيًا بأنه:

مجموعة من المسلمات المرتبطة بطبيعة النصوص الأدبية، تقوم على إبراز مستويات الأسلوبية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) فيه، والتي تعمل على تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وتستثير مهارات الإبداع الأدبي لديهم، وترتبط هذه المسلمات فيما بينها بعلاقة وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة النقد والإبداع الأدبي، وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة عمليتي تعليمهما وتعلمهما.

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع البرنامج المقترح . ١. عند شرح النص لابد من التعريف بالمنشئ (الشاعر أو الأديب).

٢. تناول بيئة الشاعر وتعرف خصائص أدب عصره للوقوف على نوع المتلقى وثقافته.

٣. ضرورة إشارة النص إلى مدى انحراف الشاعر ونوع الانحراف - قواعد صرفية ، نحوية،... إلخ

٢. مستويات تحليل النصوص الأدبية فى ضوء مدخل الأسلوبية :

٢-١. المستوى الصوتي للأسلوبية:

يتكون النص اللغوي عند الأداء النطقي الفعلي من سلسلة من الأحداث النطقية (الأصوات النطقية) المتداخلة المتشابكة التي يصعب التفريق بينها أو وضع حدود تفصل بينها فصلاً حاسماً، وهذه الأصوات المنطوقة كثيرة كثرة السياقات الصوتية التي تقع فيها، وهذا التداخل والتشابك له صور كثيرة يظهر أثرها في تعدد صور الصوت الواحد التي تتفق في شيء وتختلف في شياً آخر، فالتاء مثلاً بوصفها صوتاً مهموساً مرققاً قد يصيبها الإجهار في نحو (انعت داود) لمجاورتها الدال المهجورة، وقد يمسه شئ من التفخيم مثل (جرت طوال اليوم) لاتصالها بالطاء وهي مفخمة. والباء الساكنة في (أَرْكَبُ مَعَنًا)، وهي في الأصل وقفية انفجارية أصابها التأنيف متأثرة بالميم الأتية لها وهي صوت أنفي خالص. والنون وهي صوت أسناني لثوي تصير صوتاً شفوياً في (انبهر) لمجاورتها الباء الشفوية. وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الصوامت، بل إن الحركات تتعدد فيها الصور بحسب السياق فالسكون في (إن) ينطق بالكسر في نحو (إن ارتبتم) للتخلص من التقاء الساكنين، وكذلك سكون الواو يحرك بالضممة في مثل (أخشوا الله)، وتخضع الحركات للتغيير والتعدد في الكم من حيث القصر والطول في

النص، فالكسرة فى الحرف (فى) كسرة طويلة ولكن يصيبها القصر فى نحو (فى البيت) (كمال بشر، ٢٠٠٠، ٤٧٧).

فالنظام الصوتى فى اللغة العربية استخدم جهاز النطق عند الإنسان استخدامًا صحيحًا، فجاءت أصواته موزعة على مدارج النطق توزيعًا واسعًا شاملًا لكل مواضعه، فمن بداية هذا الجهاز: الحنجرة جاءت الهمزة والهاء، ومن نهايته: الشفتين جاءت الباء والميم. ومن بين هاتين المجردتين خرجت بقية الأصوات العربية مندرجة فى شبه سلسلة متصلة الحلقات بحيث لا يقع ازدحام فى منطقة أو مناطق، ولا يحدث إهمال لبعضها، فهناك بعد الحنجرة يقع الحلق ومنه العين والحاء، ثم الهاء ومنها القاف، ثم أقصى الحنك ومنه الغين والحاء والكاف والواو، ثم وسطه ومنه الياء، وهكذا من نقطة إلى أخرى تخرج أصوات معينة دون تجاوز لمبدأ التدرج المنتظم الخالى من ظاهرة التجمع عند منطقة وترك أخرى دون استغلال (كمال بشر، ١٩٩٨، ١٠٤).

النظام الصوتى للغة العربية يقسم الأصوات اللغوية إلى حروف بوساطة اعتبار القيم الخلفية للوظائف أى المعانى التى ترصد الأصوات فى استعمالها فى الألفاظ التى تتحقق بها الكلمات بوساطة التقسيمات العضوية والصوتية التى تعتبر حقلًا آخر من حقول هذه القيم الخلفية التى تعد من أهم مقومات النظام الصوتى للعربية وتحرص اللغة على مراعاتها محافظة على وضوح المعنى (تمام حسان، ١٩٩٨، ٧٨).

وقد أشار أحمد الشايب (١٩٩٤، ٧٥) إلى هذا النوع فى قوله: " نجد العبارات الأدبية تحتال دائمًا - مع تأثرها بالمعنى العقلية - لتكون صورة لموسيقى النفس إلى درجة محمودة"، ولا تقتصر القيمة التعبيرية الصوتية على تعبيرية الأصوات، وإنما تشمل تعبيرية الأوزان، وفى هذا يقول: " ولبحور الشعر وأوزانه، أثر فى الأداء، وفى قوة الأسلوب، وموسيقى العبارة". ومن القضايا الصوتية التى تطرح أسلوبًا الآثار الطبيعية للألفاظ، وترتبط بنوعية الأصوات، وبنية الكلمات، فهناك كلمات معللة صوتيًا، تكون العلاقة فيها قائمة بين الصوت والمعنى (جيرو، بيير، ١٩٩١، ٣٢٢).

وهذه الظواهر التى تصحب الكلام تسمى الأصوات فوق القطعية وتتمثل فى النبر والوقف، ونمط التنغيم وطبقة الصوت، وتنقسم إلى ما يرتبط بمعنى الكلمة وما يرتبط بمعنى الجملة فالنوع الأول يمثل الصوت أو الفونيم Phoneme والمقطع Syllable وأما ما يرتبط بالجملة التنغيم الوقفة وطبقة الصوت أما النبر Stress فيقع فى نطاق الكلمة والجملة .

١. أن يوضح محتوى النص الأدبي دور كلا من صفات الأصوات ، التنغيم ، النبر في بيان المعنى.

٢. أن يبين محتوى النص أثر تكرار الأصوات ودلالاتها.

٣. أن يبين محتوى النص دور الموسيقى الداخلية والخارجية في تذوق النص الأدبي.

٢-٢. المستوى الصرفي للأسلوبية

تندرج المعاني الصرفية والمباني الصرفية تحت نظام اللغة، وقد تعبر المباني الصرفية عن معنى التقسيم كصيغة الاسم التي تعبر عن الاسمية وصيغة الفعل التي تعبر عن الفعلية وصيغة الضمير التي تعبر عن معنى الإضمار، وهذه الطائفة من المباني التي تعبر عن معاني تقسيميه هي حجر الزاوية في النظام الصرفي للغة العربية، إذن مباني التقسيم تندرج تحتها الصيغ الصرفية المختلفة التي ينصب في قالبها كل قسم من أقسام الكلم، فكل الصيغ الصرفية التي للأسماء بأنواعها والصفات والأفعال تندرج تحت مباني التقسيم، ومباني التصريف تندرج تحتها العلاقات والقابلات بين المباني(تمام حسان، ١٩٩٨، ٨٤).

ويؤكد أحمد حسنين (٢٠٠٤، ٢٣١): أن النظام الصرفي للغة العربية له بعدان أساسيان؛ البعد الأول: مباني التقسيم وهي الاسم ومعناه الاسمية والصفة ومعناها الوصفية والفعل ومعناه الفعلية والضمير ومعناه الإضمار والظرف ومعناه الظرفية.

والبعد الثاني: مباني التصريف وهي المتكلم ومعناه التكلم والمخاطب ومعناه الخطاب والإضمار للإشارة والغائب ومعناه الغيبة والمفرد ومعناه الأفراد والمثنى ومعناه التثنائية والمجموع ومعناه الجمع والمذكر ومعناه التذكير والمؤنث ومعناه التأنيث والمعرف ومعناه التعريف والمنكر ومعناه التنكير.

ويرى تمام حسان(١٩٩٨، ٨٢) أن النظام الصرفي للغة العربية يقوم على ثلاث دعائم هي:

١. مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم، ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.

٢. طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها مباني أدوات.

٣. طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وهي وجود الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلفية أو المقابلات وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج المقترح منها:

١. بيان دلالة كثافة كلا من المصادر، أبنية المشتقات.

٢. دلالة استخدام التثنية والجمع فى النص.

٣. دلالة استخدام دلالة التصغير فى النص.

٣-٢. المستوى النحوي أو التركيبى

والنحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أى نوع إلا ما يقدمه له الصرف من المباني، وتظهر الصلة بين المعنى النحوي والمبنى الصرفي والعلامة المنطوقة أو المكتوبة من خلال أن جميع ما يسمى المعاني النحوية هي وظائف للمباني التي يتكون منها المبنى الأكبر للسياق، وأن المباني المتعددة في السياق هي مفاهيم صرفية لا نحوية، وأن العلامة المنطوقة أو المكتوبة ليست جزءًا من نظام الصرف أو نظام النحو، ولكنها جزء من الكلام والغاية التي يسعى إليها القارئ للنص من فهم النص ووسيلته إلى ذلك أن ينظر في العلامات المنطوقة أو المكتوبة، فيرى أن هذه العلامة من نوع مبنى كذا، فإدراك المبنى بواسطة النظر إلى العلامة لا يعد من العمليات العقلية العليا للتحليل ولكن الصعوبة تأتي عند إرادة تعيين المعنى بواسطة المبنى لأن المعنى الوظيفي متعدد بالنسبة للمبنى الواحد. مما يجعل القارئ يسعى دائماً وراء القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ليرى أى المعاني المتعددة لهذا المبنى هو المقصود (تمام حسان، ١٩٩٨، ١٧٠).

يشير تمام حسان (١٩٩٨، ١٨٦) أن عبد القاهر الجرجاني يؤكد أن البنية النحوية تقوم على أربعة أمور هي: النظم والبناء والترتيب والتعليق، أما النظم فهو تصور العلاقات النحوية بين الأبواب كتصور علاقة الإسناد بين المسند إليه والمسند، وتصور علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به وتصور علاقة السببية بين الفعل والمفعول لأجله. فالنظم هو نظم المعاني النحوية في نفس المتكلم لا بناء الكلمات في صور جميلة. وأما البناء فهو للمباني بحسب المعاني النحوية الوظيفية كأن تبني لمعنى الفاعلية مبنى الاسم المرفوع في بعض المواطن أو ضميراً متصلًا في موضع آخر وضميراً مستترًا في موضع ثالث، فالبناء هو اختيار المباني التي يقدمها الصرف للتعبير عن المعاني النحوية، وأما الترتيب فهو وضع العلامات المنطوقة أو المكتوبة فى سياقها الاستعمالي حسب رتب خاصة تظهر بها فوائد التقديم والتأخير. وأخيرًا التعليق هو إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية بواسطة ما يسمى القرائن اللفظية والمعنوية والحالية، فالتعليق هو الفكرة المركزية فى النحو لأنه يحدد بواسطة القرائن معاني القرائن معاني الأبواب

في السياق ويفسر العلاقات بينها على صورة أفضل في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية، فالتعليق هو الإطار الضروري للتحليل النحوي.

ومن هنا فإن محمد عبد اللطيف (٢٠٠١، ٣٤) يوضح أن النحاة قد قسموا الكلام إلى ثلاثة أقسام هي: اسم وفعل وحرف. ثم حاولوا عند إنشاء هذا التقسيم أن يبنوه على أساس المبنى والمعنى، فيتميز الاسم بعلامات الجر والتنوين والنداء والإسناد ويتميز الفعل بإضافة تاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطبة ونون التوكيد أما الحرف فلا يقبل أي علامة من علامات الاسم أو الفعل، فهذا تقسيم من حيث المبنى أما من حيث المعنى فالاسم هو ما يدل على مسمى والفعل هو ما دل على حدث وزمن والحرف ما ليس كذلك، والتفريق الصحيح ليس على أساس المبنى فقط ولكنه على أساس من المبنى والمعنى معاً.

وكذلك اشار تمام حسان (١٩٩٨، ١٧٨): أن النظام النحوي للغة العربية يقوم على مجموعة من الأسس هي:

١. طائفة من المعاني النحوية العامة التي تسمى الجمل والأساليب.
 ٢. مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية والإضافة ... إلخ.
 ٣. مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها. وذلك كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية، وهذه العلاقات قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية.
 ٤. ما يقدمه علما الصوتيات والصرف لعلم النحو من قرائن صوتية أو صرفية كالحركات والحروف ومباني التقسيم ومباني التصريف ومباني القرائن اللفظية.
 ٥. القيم الخلفية أو المقابلات بين أحد أفراد كل عنصر مما سبق وبين بقية أفرادها.
- ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يُؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج المقترح منها:

١. تعريف معنى التعليق.
٢. تحدد دلالة الانزياح (التقديم والتأخير).
٣. دلالة كثافة الأسماء، الأفعال، حروف الجر.
- ٢-٤. المستوى الدلالي

ومن السمات الظاهرة في الخطاب الشعري أيضاً التعليق الجمالي وهو توظيف المجاز والاستعارة والكنائية والتشبيه ولكن درجة قوة توظيفها تختلف من خطاب لآخر، وفي جميع أنواع

الخطاب يظل الشعر أشدها اعتمادًا على تشغيل آلة الاستعارة لمقاصد عدة يتصل بعضها بما هو جمالي وبعضها بضرورة الإبداع التي يتطلبها الشعر، ويفترضها حرية التصرف باللغة.

وفى هذا المجال أشار محمد عبد المطلب (١٩٩٠، ١٨٨): أنه "لا شك فى أن صياغة التراكيب الإبداعية إنما تمثل فى حقيقتها قدرة الفنان على تشكيل اللغة جماليًا بأن يخترق إطار المألوفات أحيانًا أو يصنع منها شيئًا شبيهًا بغير المألوف، وهو فى ذلك يتعامل مع مواد أولية ذات خواص معجمية قابلة لأن تزرع فى السياق كما هى قابلة لأن تزرع فيه بشكل متطور ولكنها فى الحالتين تقدم النموذج الأسلوبى المميز بالبنية الجمالية".

وقد أشار نور الدين السد (١٩٨٦، ٨٩) أن الدلالة اللغوية وأبعادها النفسية والاجتماعية جزء كبير من الأسلوبية وتحليل الدلالة اللغوية يخضع لمقاييس أربعة: دلالة معجمية، دلالة صرفية، دلالة نحوية، دلالة سياقية ودلالة موقعية، وهذه الدلالات تأتلف فى كل متكامل لتشكّل الخصوصية الفنية والجمالية للنص الأدبى، وبهذه الصيغة يتم تلقيها، لأن العمل الفنى ليس موضوعًا بسيطًا بل هو تنظيم معقد بدرجة عالية، وذو سمة متراكبة، مع تعدد المعانى والعلاقات اللغوية فيه .

وأكد (صلاح فضل، ١٩٩٥، ٤٥) أن البنية اللغوية لا تتحدد بالكلمات، بل بالصيغ، وعندما يتم تفكيكها إلى وحدات دنيا، بحثًا عن أعدادها وحقولها وتبادلاتها، تكون قد فقدت مواقعها فى منظومة التركيب الشعرى، وهى التى تمنحها أبرز فعاليتها الوظيفية موسيقًا، ودلاليًا فشبكية العلاقات المجازية والرمزية المعقدة فى الشعر تتركز وظائفها الجمالية فى تعقيد نسجها الدلالي المتميز، الأمر الذى يجعل الإحصاء المعجمى مهما تقدمت سبله، واستخدمت فيه تكنولوجيا الحواسيب الآلية، لا يعد مجرد مؤشر مساعد فى تحليل بعض طبقات لغة الشعر، دون أن يحجب لنا ضرورة الاستمرار فى العمل اليدوى الممتع فى تحديد علاقات الدوال بالمدلولات بمستوياتها المختلفة ونقد النتائج التى يسفر عنها التحليل".

وعلم الدلالة أشمل من الأسلوبية، ولكن لا يمكن فصله عنها، فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم، فلكى يحدد الشخص معنى الحدث الكلامى لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل كما أشار إليها مومنى بوزيد (٢٠١٤، ٧٨) (الجوانب الآتية):

١. ملاحظة الجانب الصوتى الذى قد يؤثر على المعنى.

٢. دراسة التركيب الصرفى للكلمة وبيان المعنى الذى تؤديه صيغتها.

٣.مراعاة الجانب النحوى.

٤.بيان المعانى المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمى.

٥.دراسة التعبيرات التى لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها.

علم الدلالة إذن يهتم "بالجانب المعجمى، وما تدل عليه الكلمات، مع تتبع مستجدات المعنى الذى يلحق بتلك الدلالات، أو ما يدفع -بسبب التطور- إلى أن يتبدل ما تشير إليه تلك الكلمات أو سواها، ومن الممكن متابعة "الدلالة" من خلال النظام اللغوى الذى يتميز بخصائصه النحوية والصرفية، والتي تشكل لهذا النظام بنيته الخاصة به وبالتالي فعلم الدلالة بحاجة ماسة ومستمرة إلى العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف، بل يحتاج إلى كل ما له علاقة بالبنية اللغوية.

إن معرفة الحقول الدلالية للألفاظ داخل النص تؤدي إلى معرفة الجو العاطفى للقصيدة فتأتى الألفاظ دالة عليه فتكون رقيقة فى الغزل قوية فى الفخر، هادئة واضحة عند الإقناع، وتظهر داخل النص كلمات محورية تعكس التجربة الشعورية والحالة الوجدانية السائدة فى النص وهو ما يسمى بالحقول الدلالية.

ويؤكد ذلك أحمد عمر (١٩٨٢، ٧٩): فىرى أن الحقول الدلالية هى مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ولكى نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا فمعنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمى. ومن هنا فالحقول الدلالية تعتمد على الخصائص الأسلوبية للشاعر والنفسية والاجتماعية فهى تفيد فى معرفة معجمه الشعرى ومدى تطوره

مما سبق يمكن الخروج ببعض من التطبيقات التربوية التى يؤخذ بها عند وضع محتوى البرنامج المقترح وهى مراعاة تحليل النص الأدبى فى ضوء المستوى الدلالي ومنها تحديد:

١. دلالة الكلمة المفردة فى التعبير السياقى.

٢. المحسنات البديعية المعنوية.

٣. الحقول الدلالية.

٤. دلالة الأساليب الخبرية والإنشائية.

٥. دلالة استخدام المحسنات البيانية: الاستعارات، الكنايات، التشبيهات.

٦. دلالة استخدام الإيجاز والإطناب.

٧. دلالة استخدام المجاز العقلى والمرسل.

ومن الدراسات التى اهتمت بالأسلوبية دراسة فوزية جاويش (٢٠٠٣): التى توصلت إلى فاعلية مدخل الأسلوبية فى تدريس النصوص الأدبية فى تنمية مستوى الأداء اللغوي والتحليل والاستنتاج وكذلك مستوى التذوق الأدبي، والنقد والموازنة وإصدار الأحكام لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدمت اختباراً لقياس مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لدراسة النص الأدبي.

وكذلك دراسة محمد بسيوني (٢٠٠٧): التى توصلت إلى فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد فى تنمية بعض المهارات الأسلوبية فى تذوق النصوص". واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الأسلوبية .

ودراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٤): التى توصلت إلى فاعلية برنامج فى القراءة فى ضوء المدخل الأسلوبي وقياس أثره فى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم، وقد استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً فى القراءة .

ودراسة قصى خفاجى (٢٠١٦): التى توصلت إلى فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية فى تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، وقد استخدمت اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

٣. إستراتيجيات التحليل الأسلوبي:

٣-١. إستراتيجية الدائرة الفيلولوجية:

حدد شفيق السيد (١٩٩٥، ١٦٦) ثلاث خطوات لإستراتيجية الدائرة الفيلولوجية هى:

١. التقاط سمة أسلوبية معينة تتكرر بصفة مستمرة فى العمل المدروس، بشرط أن تتداعى إليها تفصيلات أخرى تسمح بحركة الناقد نحو مركز العمل الأدبي.

٢. تفسير هذه السمة تفسيراً نفسياً يربطها ببنية العمل الأدبي ككل، باعتبار هذا العمل يمثل بناءً كلياً مترابط العناصر ترابطاً عضوياً، هذا الجذر النفسى للسمة الأسلوبية هو الذى يقود الناقد من لغة العمل إلى نفسية مبدعه.

٣. العودة إلى محيط العمل الأدبي "أى بقية النص" للبحث عن ظواهر أخرى تؤكد صلاحية هذا التفسير.

٣-٢. الإستراتيجية التوليدية التحويلية:

بين صلاح فضل (١٩٩٨، ٨٩): أن المحلل للنص بهذه الطريقة يركز بدوره على هذا الطابع الشخصى للأساليب باعتبارها تمثيلاً للملامح المميزة للكاتب، وتتصل بذلك أيضاً مجموعة

التعريفات التي تنظر إلى الأسلوب باعتباره اختيارًا لغويًا بين بدائل متعددة، إذ أن الاختيار سرعان ما يحمل طابع صاحبه ويشي بشخصيته ويشير إلى خواصه".

٣-٣. إستراتيجية الأسلوبية الإحصائية:

تمتد الإفادة من الأسلوبية الإحصائية إلى منطقة تتصل اتصالاً وثيقاً بنقد الأدب، وتغطي دائرة واسعة من المسائل النقدية مثل لغة الأدب، ونقد الأسلوب بتمييز خصائصه كالتنوع أو الرتابة، والسهولة أو الصعوبة، والطرافة أو الإملال، ذلك؛ لأن هذه الأحكام الذاتية التي يصدرها القراء وطائفة من النقاد الذين يحتكمون إلى أذواقهم المدربة ترتبط بوجود منبهات هي في معظم الأحيان سمات لغوية معينة ترد في النصوص بتكرار معين ونسب وكثافات وتنوعات معينة (محمود جاد الرب، ١٩٩٣، ٤٣).

ويشير سعد مصلوح (٢٠٠٢، ٧٨): إلى أن البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب معيارًا من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب، وتمييز الفروق بينها، ويكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته في قياس الخصائص الأسلوبية كأنما ما كان التعريف الذي يتبناه الباحث للأسلوب، أو الطراز النحوي الذي يستخدمه

ويؤكد كل من عبد القادر عبد الجليل (٢٠٠٢، ٩٥)، وفتح الله سليمان (٢٠٠٤، ٤٣): أن الأسلوبية تعد تحليلًا لغويًا للنصوص للكشف عن قيمها الجمالية، والوصول إلى أعماق فكر الكاتب، ومن أهم اتجاهات التحليل الأسلوبية ذلك الذي يستعين بمفاهيم إحصائية؛ لتحديد الظواهر الأسلوبية، ويعتمد مقاييس حديثة تتناول حساب بعض ظواهر البنية اللغوية والصوتية والنحوية وتكراراتها في النص، وتخرج منها باستنتاجات وتعميمات مهمة؛ لتحقيق قدرًا من الموضوعية في تشخيص الأساليب، وتمييز الفروق بينها.

ومما سبق يمكن الخروج بعدد من التطبيقات التربوية التي يؤخذ بها عند وضع البرنامج المقترح

١. استخدام إستراتيجية الأسلوبية الإحصائية عند عرض المحتوى.

٢. يعرض المحتوى لأنشطة كتابة تقارير بعد استخدام الأسلوبية الإحصائية لتحديد الدقيق

لأسلوب الأديب.

٣. تدريب الطلاب على الخروج باستنتاجات وتعميمات حول النص من خلال استخدام الأسلوبية

الإحصائية.

٤. علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبى:

علاقة الأسلوبية بالنقد علاقة وطيدة؛ إذ يوجد تداخل بين الأسلوبية والنقد، وبشكل أكبر من التداخل الموجود بين الأسلوبية والبلاغة، ذلك أن النقد استطاع أن يتعامل مع النص بكل مظاهره، بينما البلاغة كانت تعاني من قصور أدى إلى الحد من حرية التعامل مع النص. فالأسلوبية تركز بحكم نشأتها على اللغة أساساً فى تحليل النص ودراسته، وهى بذلك تخدم الناقد عندما تلفت نظره إلى المادة الدراسية التى يتشكل منها النص، وهى اللغة بما فيها من خصوصية وتميز، وهى بذلك تجمع بين اللغة والنقد، فالأسلوبية عندما ترتبط بهذين النظامين إنما تعتمد على لغة النص بوصفها مدخلاً لتحليل ظواهره ودراسة العلاقات التى تنتظمها سياقاته، وهى بهذا تقدم للناقد منهجاً لغوياً يمكن على أساسه أن يقيم نقده الموضوعي (فتح الله سليمان، ٢٠٠٤، ٣٦).

وبهذا يكون الاندماج بين الأسلوبية والنقد، فالنقد جزء من الأسلوبية والأسلوبية جزء من النقد، فهى تمثل اتجاهاته وتفرعاته، وهى تتعاون معه للوصول إلى أعماق النص الأدبي، والنقد باعتباره ميزاناً فى الأدب، فقد حاول أن يلم بكل ما يحيط بالنص، وبكل ما فى النص، وبهذا الاعتبار يمكن أن تمثل الأسلوبية رافداً نقدياً يمكن أن تفيد منه الاتجاهات الأخرى.

استفاد البحث من أدبيات هذا المبحث والدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الأدبيات والدراسات السابقة، تم التوصل إلى الآتى:

١. تحديد قائمة مستويات الأسلوبية، الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية.

٢. عند عرض المحتوى ضرورة التعريف بالشاعر.

٣. عند عرض المحتوى ضرورة التعريف بأدب العصر، وخصائصه.

٤. تحديد إستراتيجية الأسلوبية التى تم فى ضوءها تدريس النصوص الأدبية الأسلوبية الإحصائية.

فإذا كانت الأسلوبية كمدخل تدريس بهذا العمق والتوسع فى دراسة النص الأدبي وخاصة للطلاب الفائقين فهى فى حاجة إلى طرق تعلم جديدة تجمع بين الجانب الإنسانى والجانب التكنولوجى كى يستطيع الطالب الفائق التوسع فى معرفة والوصول إليها بسهولة ويسر وهو بحاجة أيضاً إلى حوارات ومناقشات للممارسة النقد الأدبي والإعلان عن إبداعاته من جهة، ومن جهة أخرى ليحقق عناصر الأسلوبية المنشئ والنص-إبداعه- والمتلقى- أقران مجموعته

والمجموعات الأخرى والمعلم، وهذا ما يحققه التعلم المدمج وما سيعرض له المبحث القادم بشيء من التفصيل.

ثانياً: مهارات النقد الأدبي:

هدف هذا المبحث إلي استخلاص قائمتي النقد الأدبي في الشعر والنثر من خلال معايير النقد الأدبي التي وردت لدى النقاد المتخصصين للحكم على (الفكرة، العاطفة، الخيال، الأسلوب) في نصوص الشعر، وكذلك الحكم على المقومات الفنية لنقد القصة القصيرة في نصوص النثر؛ حيث تعد هذه المهارات من الأسس المهمة لبناء البرنامج المقترح لتدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل الأسلوبية؛ لذلك ضم هذا المبحث العناصر الآتية: مفهوم مهارات النقد الأدبي، وأهداف تدريس مهارات النقد الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين، مهارات النقد الأدبي، والدراسات السابقة المرتبطة به، وطبيعة الأدب النثرى القصصي وأهميته ومبرر اختياره للبرنامج المقترح، ومهارات نقد القصة القصيرة، المدخل النقدية في تحليل النصوص الأدبية، وأخيراً تحديد مدى الاستفادة من المبحث، وبيان ذلك فيما يلي:

١. مفهوم مهارات النقد الأدبي

عرف محمد هلال (٢٠٠٧، ٩) مهارات النقد الأدبي بأنها : مجموعة المهارات التي تكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي وتميزها عما سواها عن طريق الشرح والتحليل ثم الحكم العام عليها مع ذكر مبررات ذلك وتعليقاته.

وفي ضوء التعريف السابق يمكن تحديد مهارات النقد الأدبي إجرائياً بأنها:

مجموعة المهارات التي تمكن الطالب الفائق من الحكم على العمل الأدبي سواء في موضوعات الشعر من خلال الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب، وموضوعات النثر من خلال "الفكرة ومستويات الأسلوبية، وفتيات بناء القصة القصيرة وهي الأحداث والحبكة، والأسلوب والحوار، والشخصيات، والزمان والمكان" مع ذكر مبررات وتعليقات نقده.

٢. أهداف تدريس النقد الأدبي ومهاراته :

أشار كل من (سيد قطب، ١٩٩٩، ٥٢)، و(علي مدكور، ٢٠٠٨، ٢٣) أن من أهم أهداف النقد الأدبي:

١. تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية ، وتعيين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب، وتحديد مدى تأثير العمل الأدبي بالبيئة المحيطة.

٢. تصوير سمات صاحب العمل الأدبي من خلال أعماله، وبيان خصائصه الشعورية والتعبيرية، وكشف العوامل النفسية التي اشتركت في تكوين هذه الأعمال.

٣. بيان أن النص الأدبي الإبداعي يحيا وتزداد حيويته، ويستمر حضوره مع كل احتفاء نقدي به، سواء أكان هذا الاستقبال النقدي سلبياً أم إيجابياً.

٤. تقريب النص إلى القارئ، وإضافة له دلالاته، والكشف عن قيمته البيانية والجمالية.

٣. مهارات النقد الأدبي:

يرى الطاهر مكي (١٩٩٠، ٢٤): أن النص الأدبي يكون تحليله نقدياً من حيث الشكل والمضمون، فحين ندرس القصيدة نحدد أولاً موضوعها، ثم الأفكار والقضايا، ثم نشير إلى العناصر التي تقوم عليها الفكرة، ثم ننتقل إلى الشكل، لنعرف كيف عبر الشاعر عما يريد أن يقول، وعن خصائص أسلوبه بدراسة ألفاظه وموسيقاه، وأى الألفاظ يوتر ، وعلى أى المشتقات يقبل، وكيف يصوغ صوره ، ومن أى المواد يلتقط عناصرها.

ويؤكد شوقي ضيف (١٩٨٨، ١٢٨) ، هانى سعيد (٢٠٠٩، ٤٤٩): أن نقد النص الأدبي يتم فى ضوء الخطوات الآتية:

١. التوثيق من صحتها ونسبتها إلى صاحبها.

٢. قراءتها ومحاولة فهمها.

٣. مراحل النقد ويتم فيها بيان:

أ. أثر البيئة زماناً ومكاناً فى القصيدة.

ب. التجربة الوجدانية التي غلبت على القصيدة.

ج. التشكيلات اللفظية المعبرة عن تلك التجربة .

د. الموسيقى بنوعها الداخليه والخارجية.

هـ. المعانى الرئيسة والفرعية.

و. الخيال واللغة التصويرية.

وهذا ما يتفق مع البحث الحالي وسيتم توضيح تلك المهارات كالتالى:

مهارات نقد نصوص الشعر

١. مهارات خاصة بنقد الفكرة :

تعد الفكرة أساس النص الأدبي ومادته، ولا يمكن أن يقوم إلا بها ، والفكر هي المعاني الذهنية التي تُنقل إلينا بواسطة اللغة، ومن أهم عناصر العمل الأدبي، فالأدب ليس أسلوباً وتعبيراً فحسب بل أن يتضمن معانى وفكراً، وهى من أهم عناصر التجربة الفنية، فهى التي تشرف على الأحاسيس وتنظمها، وبدون الفكرة تصبح الأحاسيس خليطاً مضطرباً لا يسودها وحدة ولا نظام.

ويؤكد ذلك ما أشار إليه (محمد خفاجي، ١٩٩٥، ٥٠) من "أن الأدب الذى ينقصه الفكرة يعد أدباً ميتاً خاملاً ضعيفاً؛ لأن الأدب ليس مجرد ألفاظ يعبر بها الأديب فحسب، بل لابد أن يضيف إلينا ما هو جديد عن الكون والحياة والناس"

ويرى (طه أبو كريشة، ١٩٩٦، ٣٦٠): ضرورة "أن يكون هناك تلاق بين الأفكار الجزئية، بأن يكون هناك خيط رفيع يجمعها، ويوجد رحم يصل بينها، بحيث لا تأتى متنافرة ولا متضاربة".

الشروط التى يتم فى ضوءها نقد الفكرة فى نصوص الشعر:

ويرى أديان مارينو (٢٠٠٨، ٥٠) أن "الفكرة الأدبية هى علاقات معقدة التركيب، ووعاء ومستودع لعدة دلالات يسعى نقد الأفكار الأدبية إلى الكشف عنها، ومعيار الحكم على هذه الدلالات بالجودة أو الرداءة هو مدى مطابقتها للسياق الذى يتم التعبير عنها فيه".

ويشير محمد خفاجي (١٩٩٥، ٥٣) إلى ضرورة نقد الفكرة فى ضوء عمقها أو سطحيته، بأن الفكرة الشعورية تستلزم "العمق الذى يقوم على الحقائق أو الوقائع أو الخواطر الذهنية التى تقوم عليها الفكرة العامة على أن تؤدى جميعاً تأدية شعرية متوهجة".

أما محمد هلال (٢٠٠٧، ٤٥) فيؤكد ضرورة نقد الفكرة فى ضوء أصالتها وجدتها أى إن "تصوير الأفكار والخيال والمعانى تصويراً جميلاً، يبدو من خلال المعانى فى حلة جديدة".

يتضح مما سبق أن الأفكار من أهم عناصر النص الأدبي حيث ينبغى على المعلم أن ينمي فى طلابه عند تحليل النصوص الأدبية كيفية تحديد الفكرة الرئيسية، والأفكار الفرعية، والوقوف على مدى الانسجام والترابط بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية؛ لأن الطالب قد يتعجل فى استخراج الفكرة الرئيسية، ثم قد يبني تحليله على شيء خطأ، كما يطلب المعلم من طلابه تحديد المعانى، والقيم التى يتضمنها النص الأدبي، والبحث عن مدى عمق الفكرة وجودتها فى النص الأدبي.

وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق فى استخلاص مهارات نقد الفكرة وفى ضوء:

١. اتساق الفكرة مع الحقائق التى يعرضها النص سواء نثرًا أو شعرًا .

٢. أصالة الفكرة وجدتها .

٣. عمق الفكرة أو سطحيته .

١. مهارات خاصة بنقد العاطفة :

العاطفة هى لب الشعر وأول عناصر التجربة الشعرية، وعليه فإن عناصر التجربة الأخرى تدور فى فلكها، وتتأثر بنوعها، وإذا انتابها خلل أو ضعف تداعت سائر العناصر بالضعف وبعثت القصيدة فى نفس المتلقى على النفور، وإذا كانت هذه أهمية العاطفة ومكانتها فى النص الشعرى، فلم يكن مستبعدًا "أن يضع النقاد لها مقياسًا هو الصدق والكذب، وتكلموا عن قوة

العاطفة وعمقها، وعن تنوع العواطف لدى الشعراء دون بعض، كما يبدو أنهم لاحظوا استمرار العاطفة على قوتها فى القصيدة كلها أحياناً، وفتورها فى بعض أجزاءها أحياناً، وما قد يؤدى إليه ذلك من اختلاف نسج القصيدة قوة وضعفاً، باختلاف حال العاطفة" (محمد درويش، ١٩٧٩، ٣٢٢).

الشروط التى يتم فى ضوءها نقد العاطفة فى نصوص الشعر:

■ صدق العاطفة، أو زيفها: ويراد به أن يكون مصدرها وبعثها صحيحاً غير زائف ولا مفتعل حتى تكون عميقة وتمنح الأدب قيمة عالية، فإذا كان هناك داع أصيل أثار انفعالات أصيلة صحيحة يجعل الأدب مؤثراً، أما إذا كان الباعث تافهاً أو زائفاً كان الأدب سطحياً لا أثر له يبقى. (أحمد الشايب، ١٩٩٤، ١٨٩).

■ ثبات العاطفة واستمرارها: ومعنى ذلك استمرار بقاء أثر العاطفة فى نفوس القراء زمناً طويلاً، ووجود وحدة شعور فلا ينتقل الأديب أو الشاعر من عاطفة إلى أخرى من غير صلة، حتى لا يكون انتقالاً فجائياً. (أحمد أمين، ١٩٥٢، ٣٣).

■ نوع العاطفة ودرجة رفعتها أو ضعفتها: نجد أن هناك عواطف سامية وأخرى رخيصة مبتذلة، وهناك أدب يثير شعوراً أخلاقياً يسمو بالحياة ويبعث على رقيها، وأرقى العواطف هى التى تحيى الضمير وتزيد من حياة الناس ألفة وقوة. فعند تقييم النص الأدبى نتساءل، هل يثير فىنا ميلاً وانفعالات نحو الحياة الراقية أم لا؟ (أحمد أمين، ١٩٥٢ - ٣٤). فإذا لم يكن فإنه من الأدب الوجيه، فالإعجاب بالمعانى الرفيعة أعلى منزلة من الإعجاب بجمال الأسلوب، والانفعال الناشئ عن طريق الإيحاء والإشارة أقوى من الانفعال الناشئ عن طريق الحواس الظاهرة كالسمع والبصر". (محمد خفاجى، ١٩٩٥، ٤٥).

وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق فى استخلاص مهارات نقد العاطفة وفى ضوء:

١. صدق العاطفة، أو زيفها.

٢. ثبات العاطفة واستمرارها.

٣. نوع العاطفة ودرجة رفعتها أو ضعفتها.

٢. مهارات خاصة بنقد الخيال:

تعد الصورة الأدبية أحد عناصر النص الأدبى ومقوماته التى من خلالها يوضح الأديب ما يدور فى فكره، كما تعد الوسيلة التى يحاول الشاعر من خلالها نقل فكرته وعاطفته معاً إلى

قراءه وسامعيه، فهي مرتبطة بالمعاني اللغوية للألفاظ، ويجرسها الموسيقي، ومعانيها المجازية(أحمد الشايب، ١٩٩٤، ٢٤٢).

وإذا كانت الطبيعة وما فيها هي مصدر الصورة الأدبية، فإن الأديب أو الشاعر يعتمد في نقلها على الخيال وعناصره البلاغية من (المجاز، والاستعارة، والتشبيه، والكنائية، وغير ذلك) ثم التأليف والسياق اللغوي، فالصورة الأدبية تعكس قدرة الأديب وتمكنه من اللغة، " وإذا كانت لغة الشعر تختلف عن لغة النثر التفصيلية في كون الأولى غامضة إيحائية بخلاف لغة النثر التفصيلية، فإن ذلك ليس معناه أن فن النثر يستغنى عن الصور، ففي الأدب عامة لا بد من وجود الصور الفنية " (أحمد نايل، ٢٠٠٦، ٥٢).

الشروط التي يتم في ضوءها نقد الخيال في نصوص الشعر:

تحمل الصورة الفنية في طياتها حالات نفسية، وفكرًا، وعاطفة، ومعنى، وإحساسًا؛ لأنها رمز ودلالة، وأجود الصور ما كان صادقًا ومعبرًا تنطلق من حس سليم، وتخيل دقيق منظم، فمن دلالات النجاح في الصورة الفنية صدقها في التعبير، وقدرتها على التأثير في نفس القارئ، ولا يتم ذلك إلا إذا كانت صادرة عن انفعال صادق، وبعيدة عن التكلف والاصطناع، ومنسجمة مع الفكرة، وإذا لم تكن كذلك كشفت عن زيف عاطفي أو فكري، وفقدت قيمتها.

يوجد ارتباط وثيق بين العاطفة والخيال، فإذا كانت العاطفة قوية وصادقة نشأ خيال قوى ورائع، وإذا كانت سقيمة أو مصطنعة كان الخيال ضعيفًا وهذا ما أكده (محمد عبد اللطيف، ٢٠٠١، ١٢٠) فالخيال هو أحد عناصر الأدب العاملة على إثارة العاطفة، فالأديب يرى الأشياء ويحس ما فيها من أسباب الجمال أو عناصر الإساءة ثم يعرضها علينا كما أحسها وأدركها فنشعر بأنها حقيقة ملموسة، لأنه لا يعرضها كما هي بل يخرجها مصورة مجسمة ملموسة حتى نقف على أسرارها فيتملكنا الإعجاب أو تشملنا الرحمة والإشفاق.

ولعل القيمة الأدبية للخيال تتمثل في نقله الحقائق إلى صورة مجسمة وجعل القارئ يراها، وكأنها حقيقة حاضرة أمامه إضافة إلى أن الخيال يكسب الأسلوب قوة وجمالاً، كما أنه يعتبر وسيلة للأديب يرى العالم من خلالها بمنظار خاص دون الآخرين.

وبذلك يتضح أن الصورة الأدبية هي ثمرة عاطفة الأديب أو الشاعر حيث ينبغي على المعلم أن ينمي في طلابه عند تحليل النصوص الأدبية البحث عن نوع تلك الصور، ومصادرها، ومدى دقتها وقوتها، وصحة تركيبها، ومدى استقامتها مع السياق، وإثارتها للمشاعر، وكذلك دقتها التعبيرية.

ويتضح مما سبق أن الخيال عنصر من عناصر النص الأدبي الذى لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن الأفكار عندما تنقل إلى الآخرين مجردة من الخيال فإنها لا تثير فى نفوسهم أى انفعالات، ولذلك ينبغى على المعلم أن ينمى فى طلابه عند تحليلهم النصوص الأدبية البحث عن علاقة الخيال بالعاطفة وقدرته على التعبير عنها، كما ينبغى على الطالب أن يبحث عن مدى قدرة الأديب أو الشاعر على التخيل، والتصوير، وعن الابتكار فى المعانى والصور داخل النص الأدبي.

يرى كل من (على زايد، ١٩٨٠، ٩٨) و(أبى هلال العسكرى ١٩٨١، ٢٥)، و (صلاح فضل، ١٩٩٨، ٥)، و(محمد هلال، ٢٠٠٧، ٤١٧)، (عبد الله عيسى، ٢٠٠٨، ٧٨)، (الخطيب القزوينى، ٢٠٠٩، ٤٤٥)، و (عبد الغنى بسيونى، ٢٠٠٩، ٤٥١) أن من أسس الحكم بالجودة على الخيال :

١. قدرة الصورة على إخراج الشيء الخفى إلى الجلى، وغير المؤلف إلى المؤلف، وغير المعلوم إلى المعلوم،
 ٢. أن تأتى على وجه من أربعة أوجه: "أولها: إخراج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه، وثانيها: إخراج ما لم تجر به العادة إلى ما جرت به العادة، وثالثها: إخراج ما لا يعرف بالبدئية إلى ما يعرف بها، ورابعها: إخراج ما لا قوة له فى الصفة على ما له قوة فيها".
 ٣. قدرتها على الإيحاء، وأن ترتبط مع عناصر النص الأخرى فى نقل تجربة الشاعر.
 ٤. قدرتها على استثارة الحاسة الجمالية لدى المتلقى.
 ٥. مدى اتفاقها وتناسقها مع الألفاظ التى ترد فى النص فى التعبير عن المعنى.
- وقد استفاد البحث الحالي مما سبق فى استخلاص مهارات نقد الخيال وفى ضوء:
١. بساطة الصورة أو تركيبها من خلال خطوطها(الصوت واللون والحركة)
 ٢. عكس الصورة لعاطفة الشاعر.
 ٣. دلالة رموز الصور فى بيان المعنى.
 ٤. مهارات خاصة بنقد الأسلوب :

الأسلوب هو الوعاء الذى يحمل المعنى ويقدمه لمتلقيه، وهو أداة التأثير وصورة الأديب ودليل شخصيته والوثيقة الفنية على ذات الشاعر ومدى ارتباطها بالتجربة، كما أن التألق فى الكلمة واختيارها، وتحديد معناها أو شيوعه، دليل على براعة الأديب ، فاختيار الألفاظ يضيف على التعبير روعة وجمالاً ويعطيه موسيقى تليد الشعور ، وهى الموسيقى الداخلية ، التى تتمثل

فى انتقاء الألفاظ؛ بحيث لا تكون غريبة أو مهجورة أو متنافرة الحروف فتؤدى المعنى وتؤثر فى العواطف والمشاعر والأسلوب الأدبى يقتضى إثارة العواطف ويقظة المشاعر وتنبيه الوجدان عن طريق ما يلجأ إليه الأديب من تعبير بالصورة الأدبية تكفل كل ذلك وتنهض به .

الشروط التى يتم فى ضوءها نقد الأسلوب فى نصوص الشعر:

إن الألفاظ وما يتركب منها من مقاطع صوتية وحروف وما يكمن فيها من طاقات دلالية مختلفة لها المادة الأولى التى تتجلى فيها وفى انتقائها واستخدامها موهبة الأديب المبدع؛ حيث تظهر من خلالها براعته فى التعبير عن مشاعره، وأفكاره، ومعانيه، وكل ما يجيش فى نفسه ويتبلور فى ذهنه، ومن شروط اللفظ الجيد: العذوبة، وعدم تنافر حروفه، وبلاغة التقديم والتأخير، وما يحمله من إحياءات.

وعرف (أحمد عوض، وعبد الحميد عبد الله، ١٩٩٨، ٢١) الألفاظ بأنها "رموز المعانى ومادة التصوير، وأساس بنية النص، وتكمن قيمتها الحقيقية والجمالية فى مدى قوتها، وتدوقها يكون بالبحث عن قوتها الأدبية، ودلالاتها المستمدة من السياق، ومدى تفردها وتميزها، ومدى انتقائها، ووضعها فى مكانها السليم من العبارة .

ويؤكد (حسنى عصر، ٢٠٠٠، ١٨٤): أن " الألفاظ التى يستخدمها الشاعر أو الأديب فى النص الأدبى ليست مجرد أداة فى يد الشاعر أو الأديب، بل إنها كائنات حية، ولا تقف معانيها على ما تنص به المعاجم اللغوية، وهى فى يد المبدع كحصان جامح يحاول أن يطوعه فى أشكال متنوعة وفقاً لقوانين اللغة؛ ليثير بها انفعالات متعددة تبعاً للسياق الذى ترد فيه.

ويرى ممدوح عبد الرحمن (١٩٩٤، ١٤) أن موسيقا الشعر لا تنفصل عن عاطفة الأديب، فاختلاف المعنى والعاطفة تتنوع موسيقى الشعر فقد يكون الإيقاع هادئاً مطمئناً موحياً بالسلام، وقد يكون متغيراً حاداً يوحى باضطراب النفس.

تعد الموسيقى من أهم ما يميز النص الأدبى، وبخاصة لغة الشعر حيث يعتبر الإيقاع شرطاً مهماً فى الشعر، سواء أكان ذلك يتمثل فى الموسيقى الداخلية أم الخارجية، والموسيقا الشعرية لا تنفصم عن المعنى، وذلك باعتبار أن "الوزن الشعري هو وعاء المعنى، وبعد من أبعاد الحركة التعبيرية الشعرية، وكذلك باعتبار القافية هى الأساس فى توازن لغة الشعر" (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥، ٤٩).

ويرى كل من (قدامه بن جعفر، ١٧٠، ١٩٤٩)، و(بدوى طبانة، ١٩٨٨، ١٥٤)، و(عبد الواحد علام، ١٩٩١، ٥٤)، و(عبد القاهر الجرجانى، ٢٠٠٠)، و(بسام بركة، وآخرون، ٢٠٠٢، ٩٨)،

و(تمام حسان، ٢٠٠٢، ١٠٩)، الخطيب القزويني (٢٠٠٣)، و(شفيع السيد، ٢٠٠٦، ٦١) أن الحكم بجودة اللفظ يتوقف على:

١. ما يقتضيه علم النحو، ويعمل على قوانينه وأصوله.
 ٢. عدم تنافر الحروف المكونة للألفاظ؛ لأنه يوجب ثقلها على اللسان عند النطق.
 ٣. أن شرط جودة حذف الألفاظ هو: ألا تؤدي إلى غموض فى المعنى؛ وذلك بأن يبقى فى الكلام دليل يدل على المحذوف؛ فيمكن تقديره فى الكلام، وأن يكون لضرورة بلاغية كالاختصار، أو التفتيح، أو رعاية الفواصل، أو الاحتراز من العبث.
- ويشير كل من و(عز الدين إسماعيل، ١٩٥٩، ٤٩)، و(أحمد زكى، ١٩٧٢، ٢١٥)، (محمد هدارة، ١٩٨٥، ١٢٨)، و(أحمد درويش، ١٩٩٦، ١١) إلى أن الحكم بجودة الموسيقى مرهون بـ:
١. ألا يُغير الشاعر على معان لشاعر آخر، وينظمها فى أوزان مخالفة .
 ٢. تنوعها ما بين الموسيقى الخفية النابعة من استخدام المحسنات البديعية والألفاظ والصور، والظاهرة وهى: التى تنبعث من الأوزان والقوافى.

ويرى (على زايد، ١٩٨٠، ٢١٧)، (عبد الفتاح عثمان، ١٩٩١، ٨٩) و(على الجارم ومصطفى أمين، ١٩٩٦، ٢٦٥)، و(صلاح فضل، ١٩٩٨، ٢٦٣)، و(عبد الحكيم راضى، ٢٠٠٥، ١٠٦)، و(شفيع السيد، ٢٠٠٦، ١٠٤) أن معيار الحكم بالجودة على المحسنات البديعية هو:

١. أن يأتى عفواً، وأن يسمح به الطبع دون تكلف
 ٢. أن يضاف على النص جواً موسيقياً.
 ٣. أن ينتج عنه تأثير دلالى، وهو ما أطلق عليه اسم: "الأثر الجمالي المعاكس"
 ٤. أن يراعى شروط فصاحة الكلمة.
 ٥. أن يتفق مع السياق؛ فتمتد استدعى المعنى الجناس، وجاء فى موقعه فهو جيد يضيف إلى معنى النص لمسة جمال، وإن لم يكن غثاً، وعبثاً ثقيل على النص.
- وبذلك يتضح أن عنصر الألفاظ من عناصر النص الأدبي، حيث ينبغى على المعلم أن ينمي فى طلابه عند تحليلهم النصوص الأدبية ما يتعلق بالألفاظ، وذلك من خلال تعرف الطلاب على مدى قدرة الأديب على اختياره الألفاظ من ناحية فصاحتها وسهولة نطقها، وهل هي مألوفاً أو غريبة، وكذلك مناسبتها للمعنى، ومدى ما توحى به الألفاظ فى النص الأدبي، ومدى ارتباطها بالبيئة كتحديد الألفاظ المستوحاة من البيئات المختلفة.

وقد استفاد البحث الحالي مما سبق في استخلاص مهارات نقد الأسلوب وفي ضوء:

١. سلامة الكلمة من الغرابة.
٢. عدم التنافر الصوتي.
٣. دقة استعمال الكلمة في سياقها.
٤. جزالة الأسلوب وسهولته.
٥. مطابقة التراكيب لقواعد اللغة .
٦. نوع القافية ودلالاتها في النص.
٧. تحديد الموسيقى الداخلية والخارجية للنص.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات النقد الأدبي في نصوص الشعر دراسة وائل السوي في (٢٠١٠): وقد أثبتت فاعلية برنامج إثرائي في الأدب العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس على تنمية الميول الأدبية ومهارات النقد الأدبي لدى طلاب كلية التربية وقد استخدمت اختبار مهارات النقد الأدبي وتوصلت نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج الإثرائي المقترح لنصوص الأدب العربي الحديث في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس ودرجات المجموعة الضابطة التي التي درست مقرر الأدب العربي الحديث بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات النقد الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

و دراسة محمد شعلان(٢٠١١): التي أثبتت فاعلية برنامج لقراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت اختبار قراءة الصور، اختبار القراءة الناقدة، اختبار الكتابة الإبداعية، وقد توصلت نتائجها إلى: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية،

وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .
و دراسة سيد إبراهيم (٢٠١٣) التي هدفت إلى إثبات فاعلية إستراتيجية لتدريس الأدب قائمة على الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة اختبار الذائقة الأدبية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

و دراسة أحمد محمد(٢٠١٥) التي هدفت إلى اثبات فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية التلقى في تنمية بعض مهارات التفضيل الجمالي للأدب والنقد الأدبي لدى طلاب المرحلة

الثانوية، وقد استخدمت الدراسة إختبار مهارات التفضيل الجمالي وإختبار النقد الأدبى ومما توصلت إليه نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى البعدي فى إختبار مهارات النقد الأدبى لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة بسمة محمد (٢٠١٥): التى هدفت إثبات فاعلية برنامج مقترح فى تدريس النصوص الأدبية قائم على نموذج كورت فى تنمية بعض مهارات النقد الأدبى والتفكير التأملى لطلاب CoRT، وقد استخدمت هذه الدراسة إختبار مهارات النقد الأدبى؛ وقد توصلت نتائجها إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبية اللغة العربية (مجموعة البحث الأساسية) فى القياسين القبلى والبعدي لإختبار مهارات النقد الأدبى لصالح القياس البعدي.

دراسة محمد فراج (٢٠١٥): التى أثبتت فاعلية برنامج مقترح فى النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة إختبار القراءة الناقدة، وقد أثبتت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح فى النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتُفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي.

ومن الدراسات التى أكدت العلاقة القوية بين مهارات النقد والإبداع الأدبى دراسة تام (٢٠١٧) Tam, C. (2017) التى أثبتت فى السنوات الأخيرة أن كل من الإبداع ومهارات الكتابة أصبحا أكثر أهمية للطلاب، ونتيجة لذلك فقد تطورت دورات الكتابة الإبداعية بالمعاهد التعليمية على نحو سريع وفعال، ففي حين أن النقد الأدبى يحتاج إلى اكتساب المهارات التحليلية فإن الكتابة الإبداعية تحتاج إلى الإبداع، حيث أن الإبداع الأدبى يركز على الحس الجمالي والمشاعر الشخصية والأسلوب بينما يركز النقد الأدبى على المنطق والاستدلال والمهارات التحليلية.

تاسعاً: خطوات البحث : للإجابة عن أسئلة البحث السابقة اتبعت الخطوات الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول: ونصه "ما مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها فى برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين ؟" اتبعت الخطوات الآتية:

أولاً : تحديد مستويات مدخل الأسلوبية الواجب توافرها فى برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتطلب ذلك :

■دراسة الأدبيات التى تناولت مستويات مدخل الأسلوبية .

- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمستويات مدخل الأسلوبية .
- ثانياً: أعدت قائمة تضمنت مستويات مدخل الأسلوبية، ثم عُرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وخبراء اللغة العربية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.
- للإجابة عن السؤال الثاني: ونصه" ما مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين ؟ اتبعت الخطوات الآتية:
- أولاً : تحديد مهارات النقد الأدبي الواجب تنميتها من خلال برنامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتطلب ذلك :
- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر).
- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بتنمية مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) .
- إعداد اختبار تحديد مستوى أداء الطلاب لتحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.
- ثانياً: أعدت قائمة تتضمن مهارات النقد الأدبي (الخاصة بنصوص الشعر) ، ثم عرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وخبراء اللغة العربية؛ وذلك للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.
- للإجابة عن السؤال الثالث: ونصه"ما معايير إعداد برنامج في النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين لتنمية مهارات النقد الأدبي؟" اتبعت الخطوات الآتية:
- أولاً : تحديد معايير البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين وتتطلب ذلك : مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد برامج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة والفائقين بصفة خاصة ومعايير بناء البرامج التعليمية الإلكترونية .
- ثانياً:أعدت قائمة تضمنت معايير اختيار الأهداف العامة والخاصة، والمحتوي المعرفي، ولتحديده تم -الإعداد قائمة بالموضوعات المناسبة لميول الطلاب لاختيار النصوص-، وطرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المعايير التقنية للبرنامج المقترح ثم عرضت هذه القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال

المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وشمولها وموضوعيتها، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة فى صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع: ونصه "ما البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية للفائقين فى ضوء مستويات مدخل الأسلوبية؟ اتبعت الخطوات الآتية:

١. وضع فلسفة البرنامج المدمج المقترح للنصوص الأدبية لتنمية مهارات النقد الأدبى لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين.

٢. إعداد البرنامج وتطلب ذلك إعداد الأهداف العامة والخاصة، والمحتوي المعرفي، وطرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه "ما فاعلية البرنامج المقترح للنصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين فى ضوء مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات النقد الأدبى (الخاصة بنصوص الشعر) اتبعت الخطوات الآتية:

- إعداد اختبار تنمية مهارات النقد الأدبى (الخاصة بنصوص الشعر).
- التأكد من صدق الاختبار؛ بعرضه على الخبراء والمحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته، وتجربته استطلاعياً لتحديد صدقه، وثباته، ومعالجته إحصائياً.
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي الفائقين وفقاً لما حددته وزارة التربية والتعليم لدخول مدرسة المتفوقين بالإسماعيلية.
- تطبيق أداة القياس على مجموعة البحث قبلًا لتحديد المستويات القبليّة لطلاب المجموعة .
- تطبيق مادة المعالجة التجريبية ثلاث وحدات من البرنامج المقترح لطلاب مجموعة البحث.
- تطبيق أداة القياس على مجموعة البحث بعدئذٍ؛ للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات النقد الأدبى.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .
- مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها فى ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة .
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل لصالح التطبيق البعدي".

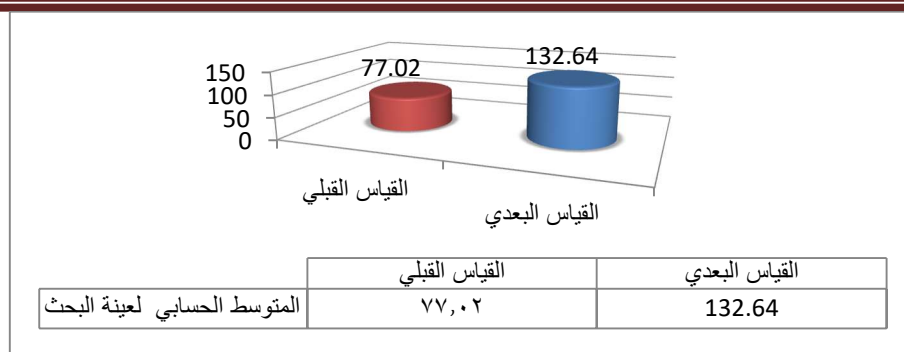
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي و البعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل، وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test paired) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول الآتي نتيجة ذلك.

جدول (١): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر

الاختبار	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	حجم التأثير
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	٣٧	٧٧,٣	٤,٣١	**١١٧,٨٥	٢,٠٣	٠,٩٩
	التطبيق البعدي	٣٧	١٣٢,٦٤	٥,٣٢		٢,٧٢	كبير

* دالة عند (٠,٠٥) **دالة عند (٠,٠١)

وضح الجدول السابق: أن للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، والشكل الآتي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل.



شكل (٢): الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل

وضح الجدول السابق: أنه تم تحديد تأثير المعالجة التجريبية، حيث يتضح من قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للاختبار أن حجم تأثير المعالجة التجريبية أكبر من (٨٠، .) وهو الحد الأدنى لفاعلية البرنامج المقترح - مما يؤكد فاعلية البرنامج المدمج في تنمية مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل، ويدل على أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير وتباين ملحوظ مما يعطي مؤشراً لفاعلية البرنامج في تنمية المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي:

١. توزيع مهارات النقد الأدبي بين نصوص الشعر والنثر ساعد الطلاب على استيعاب كل مهارة وتطبيقها خلال دراستهم للنص فمهارات المضمون التي تتمثل في نقد المعنى (الفكر) تم تطبيقها بقصيدة ضمن مستويات الأسلوبية ومهارت نقد العاطفة، والخيال... الخ كل في قصيدة مختلفة حتى يتمكن الطالب من إتقان المهارة وتطبيقها بشكل صحيح.
٢. تناول القصيدة بعنصرها الشكل حيث الخيال ونقد الأسلوب، والمضمون حيث مهارات نقد المعنى (الفكر) والعاطفة كل ذلك أسهم في نمو مهارات نقد القصيدة.
٣. تنوع طرائق التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح ما بين إستراتيجيات التعلم النشط- التعلم التعاوني، والعصف الذهني- والإلكترونية خلال الحوارات والمناقشات عبر الشات بالموقع الإلكتروني... إلخ؛ مما ساعد الطلاب على فهم مهارات النقد الأدبي في الشعر وتطبيقها أثناء تحليل النص الأدبي في ضوء مستويات الأسلوبية.
٤. اعتماد البرنامج على المشاركة الإيجابية للطلاب في عملية التعلم خلال العمل في مجموعات تعاونية، وتجاوب طلاب مجموعة البحث مع المعلم أثناء التطبيق خلال قيامهم بتنفيذ أنشطة مهارات نقد الشعر.

٥. تنوع الوسائط المتعددة في البرنامج بين العروض التقديمية والفيديوهات التي ركزت على توضيح هذه المهارات وشرحها بشكل مبسط مع تقديم أمثلة متنوعة ومتعددة مما أثرى عملية التعليم والتعلم وساعد على نقد هذه النصوص بصورة جيدة .

٦. تنوع أساليب التقويم والتكليفات المنزلية بالبرنامج، بين الإلكترونية والتقليدية والتي تسلم باليد للمعلم وتعرف مدى تحقق المهارة النقدية المحددة لكل قصيدة قبل الانتقال إلى المهارة النقدية الأخرى في القصيدة الأخرى، وذلك من خلال التقويم المبدئي والتتبعي والختامي لكل قصيدة.

٧. تشجيع الطلاب على المشاركة وتحفيزهم وتعزيز إجاباتهم الصحيحة، وتقديم التغذية الراجعة وتقييم الإجابات مع إتاحة الفرصة للمناقشة وتبادل الأفكار ووجهات النظر، بما يوسع نمو مهارات النقد في نصوص الشعر فلا توجد إجابة خاطئة بل يوجد تقويم لهذه الإجابات في ضوء محكات علمية واضحة للطلاب.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار النقد الأدبي في الشعر لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة لاختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر وقد استخدمت الباحثة اختبار (t- test paired) للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٤-٦) نتيجة ذلك.

جدول (٢): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات النقد الأدبي في الشعر

مهارات النقد الأدبي في الشعر	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	قيمة ت الجدولية	حجم التأثير
مهارات نقد الفكرة	التطبيق القبلي	٣٧	١١,٤٨	١,٤٠	**٦٠,٤٦	٢,٠٣	٠,٩٩
	التطبيق	٣٧	٢٢,١٨	١,٤١			
						٢,٧٢	كبير

برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية ----- إكرام محمد فتحى أحمد

						البعدي	
٠,٩٩	٢,٠٣	**٥٦,٦٧	١,٤١	١١	٣٧	التطبيق القبلي	مهارات نقد
كبير	٢,٧٢		١,٣١	٢١,٣٥	٣٧	التطبيق البعدي	العاطفة
٠,٩٨	٢,٠٣	**٤٩,٤٣	١,٦٠	١١,٤٨	٣٧	التطبيق القبلي	مهارات نقد
كبير	٢,٧٢		١,٣٩	٢١,٨٦	٣٧	التطبيق البعدي	الخيال
٠,٩٩	٢,٠٣	**٥٩,١٢	١,٧٢	٣٦,٥١	٣٧	التطبيق القبلي	مهارات نقد
كبير	٢,٧٢		١,٦١	٥٣,٣٢	٣٧	التطبيق البعدي	الأسلوب
٠,٩٧	٢,٠٣	**٣٦,٤٠	١,١٢	٦,٥٤	٣٧	التطبيق القبلي	مهارات نقد
كبير	٢,٧٢		١,١١	١٣,٩١	٣٧	التطبيق البعدي	أسلوب الشاعر

دالة عند (٠,٠١)

**

دالة عند (٠,٠٥)

*

وضح الجدول السابق: أن للبرنامج المقترح فاعلية في:

١. تنمية مهارات نقد الفكرة لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بعد مهارات نقد الفكرة لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

٢. تنمية مهارات نقد العاطفة لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بعد مهارات نقد العاطفة لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

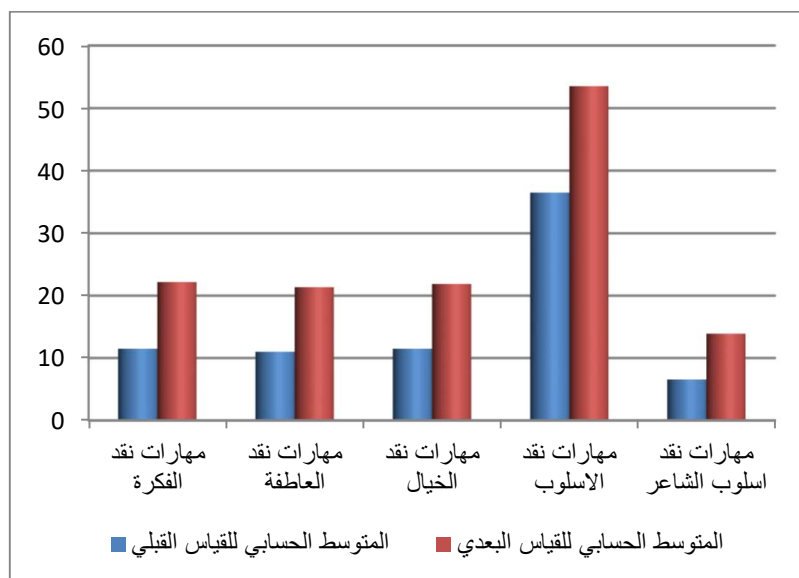
٣. تنمية مهارات نقد الخيال لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي

والبعدي في بعد مهارات نقد الخيال لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

٤. تنمية مهارات نقد الأسلوب لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بعد مهارات نقد الأسلوب لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

٥. تنمية مهارات نقد أسلوب الشاعر لدى طلاب مجموعة البحث، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في بعد مهارات نقد أسلوب الشاعر ككل لصالح القياس البعدي، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية .

وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، والشكل الآتي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياس القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات النقد الأدبي في الشعر:



شكل (٣): الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات النقد الأدبي في الشعر

كما يتضح من الجدول السابق أنه تم تحديد تأثير المعالجة التجريبية، حيث يتضح من قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للمهارات الرئيسية -الفكرة- العاطفة- الخيال- الأسلوب- أسلوب

الشاعر- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية أكبر من (٨٠,٠) - وهو الحد الأدنى لفاعلية البرنامج المقترح - مما يؤكد فاعلية البرنامج المدمج فى تنمية مهارات النقد الأدبي فى الشعر، ويدل على أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير وتباين ملحوظ مما يعطى مؤشراً لفاعلية البرنامج فى تنمية المهارات لدى طلاب مجموعة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالى:

أظهرت مجموعة البحث تحسناً فى مستوى الأداء فى التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي فى جميع المهارات بصفة عامة إلا أن هذا التحسن قد تفاوت معدله من مهارة لأخرى فكان ترتيب هذه المهارات على النحو التالى:

١. فاعلية البرنامج فى نمو مهارات نقد الأسلوب فى نصوص الشعر بشكل كبير حيث حظيت هذه المهارات بأعلى نتائج التطبيق البعدي؛ ويرجع ذلك إلى إتاحة البرنامج المقترح عديداً من الأنشطة كموازانات بين قصيدة وأخرى وبين قصيدتين لنفس الشاعر وفيها يتعرض الطالب لنقد أسلوب القصيدتين بداية من العنوان مروراً بالمفردات والتراكيب وموسيقا الشعر، وتحديد مدى سلامة الكلمات من الغرابة وأنواع التنافر الصوتي المحمود والمذموم، ومدى دقة استعمال الكلمة فى سياقها، وجزالة الأسلوب وسهولته، ومدى مطابقته لقواعد اللغة ، ويحدد نوع القافية ودلالاتها فى النص، ويفرق بين الموسيقى الداخلية والخارجية للنص وهو ما يقدم للطلاب فى نهاية كل نص فضلاً عن توجيهات المعلم من خلال الحوارات والمناقشات كل ذلك مما أسهم فى نمو مهارة الطلاب فى نقد أسلوب القصيدة.

٢. فاعلية البرنامج فى نمو مهارات نقد الفكرة فى نصوص الشعر جاءت بالدرجة الثانية هذا هذا النمو يرجع إلى استناد البرنامج لمجموعة من العروض التقديمية مبسطة للخطوات التفصيلية لنقد فكرة القصيدة بالإضافة لتقديم عديد من الأمثلة التوضيحية وإتاحة البرنامج المقترح عديد من الأنشطة كأن يصدر حكماً نقدياً فى ضوء اتساق المعنى مع الحقائق التي يعرضها، وأن يصدر حكماً نقدياً فى ضوء أصالة الفكرة وجدتها، أن يصدر حكماً نقدياً فى ضوء عمق الفكرة وسطحيتها.

٣. فاعلية البرنامج فى نمو مهارات نقد الخيال فى نصوص الشعر بالدرجة الثالثة؛ ويرجع هذا إلى صعوبة تطبيق هذه المهارة نظراً لما تتطلبه من مستوى مرتفع من التجريد والقدرة على التصور الذهني إلا أن هذا النمو بصفة عامة يرجع إلى الأنشطة وأساليب التقويم المتنوعة التي كانت تركز على تدريب الطالب على أن يصدر حكماً نقدياً فى ضوء بساطة الصورة أو تركيبها من

خلال خطوطها، الصوت، اللون، الحركة، وأن يصدر حكماً نقدياً في ضوء انعكاس الصورة عاطفة الشاعر، وفي ضوء دلالة الرمز في بيان المعنى مما أدى إلى نمو هذه المهارة .
٤. فاعلية البرنامج في نمو مهارات نقد العاطفة في نصوص الشعر بالترتيب الرابع إلا أن هذا النمو في بصفة عامة يرجع إلى استناد البرنامج لمجموعة من العروض التقديمية مبسطة للخطوات التفصيلية لنقد العاطفة في القصيدة بالإضافة لتقديم عديد من الأمثلة التوضيحية وإتاحة البرنامج المقترح عديداً من الأنشطة كأن يصدر حكماً نقدياً في ضوء صدق العاطفة أو زيفها لدى الشاعر، ثبات العاطفة واستمرارها، يميز نوع العاطفة ودرجة رفعتها أو وضعها في النص وقد تحتاج هذه المهارة إلى إستراتيجية خاصة لتنميتها .

٥. فاعلية البرنامج في نمو المستوى الأسلوبى بنقد أسلوب الشاعر جاءت بشكل أقل مقارنة بباقي المستويات حيث إن هذا المستوى جاء في المرتبة الأخيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى تركيز الطلاب على المستويات الأخرى التي تبين أسلوب الشاعر ضمناً .
وتتفق نتائج هذه البحث مع:

دراسة وائل السويفى (٢٠١٠): التي أثبتت فاعلية برنامج إثرائي مقترح في الأدب العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس على تنمية الميول الأدبية ومهارات النقد الأدبي، لدى طلاب كلية التربية وقد قدمت اختباراً موضوعياً لقياس مهارات النقد الأدبي وقد توصلت نتائجها إلى تفوق طلاب وطالبات المجموعة التجريبية على طلاب وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار النقد الأدبي في التطبيق البعدي.

ودراسة بسمة محمد (٢٠١٥): التي أثبتت فاعلية برنامج مقترح في تدريس النصوص الأدب قائم على نموذج كورت CoRT فى تنمية بعض مهارات النقد الأدبي، والتفكير التأملى لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية وقد قدمت اختباراً مقالياً لمهارات النقد الأدبي في نصوص الشعر فقط دون النصوص النثرية وتوصلت نتائجها إلى وجود: وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة - شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشف عنه من نتائج يُوصى بما يلي:

١. لما كان الدراسة قد توصلت إلى قائمة بمستويات مدخل الأسلوبية ، وقائمة بمهارات النقد الأدبي لنصوص الشعر ، لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين؛ لذا يوصى بما يأتي:
أ. وضع أهداف تعليم النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين في ضوء هذه القوائم.

- ب. الاهتمام بتنمية مهارات النقد فى فنون اللغة العربية المختلفة.
٢. لما قدمت الدراسة برنامجاً جديداً فى ضوء مدخل الأسلوبية لتنمية مهارات النقد الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين - فى ضوء نموذج مقترح- وأثبت فاعليته؛ لذا يوصى بما يلي:
- أ. مراعاة أن يتم بناء البرامج التعليمية التربوية فى ضوء تبني نموذج محدد واضح الخطوات والعمل فى إطار فكر هذا النموذج بدءاً بالتحليل وانتهاءً بأساليب التقويم المناسبة مع مراعاة التغذية الراجعة فى كل مرحلة.
- ب. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للفائقين لتدريبهم على تنمية مهارات النقد الأدبي فى ضوء البرنامج المقترح المدمج.
- ج. ضرورة اختيار موضوعات النصوص الأدبية بما يتوافق مع ميول وحاجات الطلاب الفائقين.
٣. لما أثبتت نتائج الدراسة العلاقة الارتباطية الوثيقة بين التحصيل، ومهارات النقد والإبداع الأدبي، باستخدام البرامج المقترح المدمج، لذا يوصى بـ :
- أ. استخدام هذا البرنامج فى تدريس جميع المواد الدراسية الأخرى المقررة على طلاب المرحلة الثانوية الفائقين.
- ب. تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة تدريبات على كيفية تنمية تلك المهارات لدى الطلاب الفائقين بجميع المراحل باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.
- المقترحات.
- فى ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات قدمها البحث يُقترح تقديم البرامج الآتية:
١. برنامج مقترح قائم على اتجاهات النقد المعاصر لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطالب المعلم.
٢. برنامج مقترح لتنمية النقد الأدبي فى القصة لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية للفائقين لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي أسلوبياً وقياس أثره على الطالب المتفوق.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم السعافين ، عبد الله الخباص، محمد جمعة(٢٠١٠): مناهج تحليل النص الأدبي، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- إبراهيم السعافين(٢٠١٠): مناهج النقد الأدبي الحديث، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠١): دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- أبو هلال العسكري (١٩٨١): الصناعتين - الكتابة والشعر، تحقيق مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أحمد الشايب (١٩٩٤): أصول النقد الأدبي، ط٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد أمين (١٩٥٢): النقد الأدبي، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- أحمد جمعة نايل (٢٠٠٦): التحليل الأدبي- أسسه وتطبيقاته التربوية، الإسكندرية، دار الوفاء.
- أحمد درويش (١٩٩٦): النقد التحليلي للقصيدة المعاصرة، القاهرة، دار الشروق.
- أحمد زينهم حجاج(٢٠٠٤): بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الرابع "القراءة وتنمية التفكير"، دار الضيافة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أحمد ظاهر حسنين(٢٠٠٤): نظرية الاكتمال اللغوي عند العرب - منهج شامل لتعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الجامعة الأمريكية.
- أحمد عبد الرحيم محمد(٢٠١٥): فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية التلقي في تنمية مهارات التفضيل الجمالي للأدب والنقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أحمد عبده عوض، عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (١٩٩٨): قياس مدى قدرة طلاب اللغة العربية بكليات التربية علي استخدام منهجيات مختلفة لتحليل النص الأدبي، المجلة التربوية بالكويت، المجلد مائة وثلاثة عشر، العدد التاسع والأربعون.
- أحمد كمال زكى(١٩٧٢):النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- أحمد مختار عمر(١٩٩٨):علم الدلالة، أنقرة، دار العروبة.
- أدريان مارينو (٢٠٠٨): نقد الأفكار الأدبية، ترجمة محمد الرامي، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

- برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية ----- إكرام محمد فتحى أحمد
-
- إيمان حسين عليان (٢٠٠٤): برنامج مقترح لدراسة الأدب فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- بدوي طبانة (١٩٨٨): معجم البلاغة العربية، المملكة العربية السعودية، جدة، دار المنارة.
- بسام بركة، وهاشم الأيوبي، وماتيو قويدر (٢٠٠٢): مبادئ تحليل النصوص الأدبية، ط٢، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
- بسمة جبر محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على نموذج كورت فى تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير التأملي لطلاب شعبة اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- تمام حسان (١٩٩٨): اللغة العربية معناها ومبناها، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- جيرو، بيير (١٩٩١): الأسلوبية الوصفية أو أسلوبية التعبير، ترجمة منذر عياشي، مجلة فصول، المجلد التاسع، العددان الثالث والرابع، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- حسن شحاتة - (٢٠٠٨): المهارات اللغوية مستوياتها -تدريسها - صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، ط٢، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الخطيب جلال الدين القزويني (٢٠٠٣): الإيضاح، تحقيق إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الخطيب جلال الدين القزويني (٢٠٠٩): التلخيص فى علوم البلاغة، تحقيق عبد الحميد هندواي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد علاء (٢٠٠٦): تعلم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي .
- سارة عبد الرحيم الحمادي (٢٠٠٢): أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية فى تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- سعد عبد العزيز مصلوح (٢٠٠٢): فى النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية، القاهرة، عالم الكتب.

سيد رجب محمد إبراهيم(٢٠١٣): استراتيجية لتدريس الأدب قائمة علي الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شفيح السيد(١٩٩٥): الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي دراسات الأسلوبية، القاهرة، الدار الفنية. شكري عياد (١٩٨٢): تفريد التعليم مبادئ وأهميته واستراتيجيات تنفيذه، القاهرة، المكتب الجامعي للطباعة والنشر.

شوقي ضيف(١٩٨٨): في النقد الأدبي، ط٨، القاهرة، دار المعارف . صلاح فضل (١٩٩٥): الأساليب الشعرية المعاصرة، بيروت، دار الأدب. صلاح فضل (١٩٩٨): مناهج النقد المعاصر، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب. صلاح فضل(١٩٩٢):بنية الشكل البلاغي، مجلة فصول، المجلد الحادي عشر، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

الطاهر أحمد مكي (١٩٩٠): الشعر العربي المعاصر روائحه ومداخل قراءته، ط ٤، القاهرة، دار المعارف.

طه مصطفى أبو كريشة(١٩٩٦): أصول النقد الأدبي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع.

عبد الحكيم راضي (٢٠٠٥): نصوص بلاغية من مباحث البيان والبديع، القاهرة، مكتبة الآداب. عبد الرحمن الهاشمي(٢٠٠٨): استراتيجية تعليمية تليفية قائمة على التعلم النشط في تحصيل النقد الأدبي وتنمية المفاهيم الصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

عبد السلام المسدي(١٩٨٢): الأسلوبية والأسلوب، ط٣، تونس، الدار العربية للنشر. عبد الغني محمد بسيوني(٢٠٠٩): الغزل العفيف عند عنتر بن شداد، مجلة اللغة العربية بالمنصورة ، جامعة الأزهر، المجلد الثالث، العدد الثامن والعشرون.

عبد الفتاح عثمان(١٩٩١): المدخل إلي النقد الأدبي - الأصول والمناهج، القاهرة، دار الهاني للطباعة .

عبد القادر عبد الجليل (٢٠٠٢): الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عمان، دار صفاء. عبد القاهر أبو بكر الجرجاني(١٩٥٤): أسرار البلاغة، بيروت، دار المسيرة. عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠١٤): بناء برنامج في القراءة في ضوء المدخل الأسلوبي وقياس أثره في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاههم، مجلة القراءة والمعرفة، تصدر عن

برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية ----- إكرام محمد فتحى أحمد

الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد مائة وثمانية وأربعون، الجزء الأول، فبراير .

عبد الله محمد عيسى(٢٠٠٨): جماليات تلقي الاستعارة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون.

عبد الواحد علام (١٩٩١): البديع - المصطلح والقيمة، القاهرة، مكتبة الشباب.
عز الدين إسماعيل (١٩٥٩): النزعة الشكلية فى الشعر الجديد- دراسة جمالية، مجلة المجلة، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، العدد الثاني والثلاثون.

علي أحمد مذكور(٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي .
علي الجارم، مصطفى أمين(١٩٩٦): البلاغة الواضحة- البيان المعاني البديع للمدارس الثانوية، القاهرة، دار المعارف.

علي عشري زايد(١٩٨٠): توظيف التراث فى شعرنا المعاصر، مجلة فصول، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

فاطمة عبد الله آل خليفة (٢٠٠٠): فاعلية منهج مقترح للأدب العربي فى المرحلة الثانوية فى دولة البحرين فى ضوء معايير المدارس النقدية للأدب، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

فتح الله أحمد سليمان (٢٠٠٤): الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، القاهرة، مكتبة الآداب.
فتح الله أحمد سليمان(٢٠٠٢): شذرات الذهب فى اللغة والأدب، القاهرة، مكتبة الآداب.
فوزية الغنيمي جاويش(٢٠٠٣): أثر مدخل الأسلوبية فى تدريس النصوص الأدبية فى تنمية مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة .

قدامة بن فرج بن جعفر (١٩٤٩) : نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، مكتبة الخانجي.
قصي شهاب خفاجى (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية فى تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة .

كمال بشر (٢٠٠٠): علم الأصوات، القاهرة، دار الغريب.

كمال بشر(١٩٩٨): دراسات فى علم اللغة، القاهرة، دار الغريب.

لطفى عبد البديع (١٩٩٧): التركيب اللغوي للأدب، القاهرة، لونجمان.

محمد حسن بسيوني (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد في تنمية بعض المهارات الأسلوبية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في تذوق النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد حماسة عبد اللطيف (١٩٩٠): الجملة في الشعر العربي، القاهرة، مكتبة الخفاجي.

محمد طاهر درويش(١٩٧٩): النقد الأدبي عند العرب، القاهرة، دار المعارف.

محمد عبد المطلب (٢٠١٢): البلاغة والأسلوبية، ط ٤، القاهرة، الشركة المصرية العالمية لاونجان.

محمد عبد المنعم خفاجي (١٩٩٥): مدارس النقد الأدبي الحديثة، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

محمد عزام (٢٠٠٣) : تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة - دراسة نقد النقد، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

محمد علي شعلان (٢٠١١): فاعلية برنامج لقراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

محمد غنيمي هلال (٢٠٠٧) : النقد الأدبي الحديث، القاهرة، دار نهضة مصر.

محمد محمود فراج (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمد مصطفى هدارة (١٩٨٥): قضية السرقات، مجلة فصول، العدد الأول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

محمد مصطفى هدارة(١٩٨٥):دراسات في الأدب العربي الحديث،لبنان، بيروت، دار العلوم العربية.

محمود جاد الرب (١٩٩٣): بين الأسلوبية الحديثة والبلاغة العربية، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.

محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ(٢٠٠٧): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مديحة جابر السايح(٢٠٠٣): المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي التطور والنظرية والتطبيق، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، العدد مائة وخمسة وثلاثون، يونيو.

برنامج مقترح فى النصوص الأدبية قائم على مدخل الأسلوبية ----- إكرام محمد فتحي أحمد

مصطفى عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي منهج النقد التكاملى فى فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

مدوح عبد الرحمن(١٩٩٤): المؤثرات الإيقاعية فى لغة الشعر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

منى حسب الله سويفى(٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات النقد الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى.

مومنى بوزيد(٢٠١٤): الأسلوبية بين مجالى الأدب ونقده والدراسات اللغوية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة محمد صديق، الجزائر، العدد التاسع.

نور الدين السد (١٩٨٦): الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة فى النقد العربى الحديث، الجزء الأول، الجزائر، دار هومة.

هانى على سعيد (٢٠٠٩): شعر محمد الشهاوى دراسة فى الأسلوب والدلالة- كتابات نقدية، العدد مائة وسبعة وسبعون، القاهرة، الهيئة المصرية لقصور الثقافة.

هداية إبراهيم السيد (٢٠٠٥) : تقويم محتوى النصوص الأدبية المقرر علي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

وائل صلاح السويفى(٢٠١٠): فاعلية برنامج إثرائى مقترح فى الأدب العربى فى ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريس على تنمية الميول الأدبية ومهارات النقد الأدبى لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) :المناهج والتوجهات العامة " المرحلة الثانوية" التعليم العام، قطاع الكتب، الإدارة العامة للتعليم الثانوى.

ثانياً:المراجع الأجنبيةة

Tam, C. (2017). Teaching and Learning of Literary Criticism and Creative Writing. *Emerging Practices in Scholarship of Learning and Teaching in a Digital Era*, pp.189-192.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات النقد الأدبي في نصوص الشعر لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في اختبار مهارات النقد الأدبي في الشعر ككل لصالح التطبيق البعدي. كذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار النقد الأدبي في الشعر لصالح التطبيق البعدي.

Abstract

The study aimed to develop literary criticism skills - in poetry texts for high school students. The study concluded that there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the research group students in the pre and post measurements in the literary criticism skills test in poetry as a whole in favor of the post application. Also, there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the research group students in the pre and post measurements in each skill of the literary criticism test in poetry in favor of the post application.